

ننمو معا

حياة شخصية 2

هوية جديدة وسلوك جديد بالروح

PRAT202



E.R.B. - B.P. 112
F-13425 MARSEILLE
CEDEX 12 FRANCE
www.takwin-masihi.org
March 2012

الفهرس:

الدرس الأول روح الله: شخص الروح وعمله *

الدرس الثاني معمودية الروح

الدرس الثالث الامتلاء بالروح

الدرس الرابع ثمر الروح والموهب الروحية

الدرس الخامس الخليقة الجديدة وهويتنا في المسيح

الدرس السادس التقديس: نمونا في المسيح

الدرس السابع الحرب الروحية

الدرس الثامن الحرب الروحية (تابع)

الدرس التاسع الانتعاش بالنعمة

*في الوقت الراهن، يمكن الحصول على القراءات الإضافية في بداية كل درس في الترجمة الفرنسية فقط. ترقب

التغيرات على موقعنا.

البرنامج الدراسي PRAT202
الحياة في الروح
خاص بالمدرّب – يتم الإعلان عنه في حينه
مستوى دراسي معتمد (شهادة)

هدف البرنامج

اعداد شيوخ وقادة المجموعات الدراسية ورعايا الكنائس في العالم العربي لكي يعيشوا حياة الانتصار الدائم في المسيح، ولكي يعتمدوا على الروح القدس للمساعدة والهدى في تعليم الكنيسة وقيادتها.

وصف البرنامج

يبدأ هذا البرنامج بفحص عن دور الروح القدس في حياة المؤمن. يراجع عمل الروح القدس، المعمودية بالروح، الملاء بالروح، مواهب الروح، وثمر الروح. يعامل أيضاً البرنامج هوية المؤمن، عملية التقديس، الحرب الروحية، والنمو في النعمة، التي كلتها عناصر جوهرية للحياة المسيحية المثمرة والمنتصرة.

نتائج التعلم

المحتويات: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يعبر عن معنى "الخليقة الجديدة" والهوية الجديدة في المسيح.
- يشرح دور الإنسان ودور الله في تقديس المؤمن.

شخصية: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يؤمن بوجود وعمل الروح القدس في التبكيث بالخطية، المعمودية، الطبع، التعليم، إعطاء المواهب، الاهتداء، وملء المؤمن به.
- يظهر ثمر الروح في حياة وشخصية المؤمن.
- يفتن و ينتبه لمسئوليته في استعمال مواهبه في بنية الكنيسة.
- يتقدم دائماً منتصراً على الخطيئة والتجربة، ثابتاً في هويته الجديدة في المسيح.
- ينتهج حياة الصلاة والاعتماد على الله في كل الظروف.

مهارة: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يشرح بحصافة النظرة الكتابية نحو جوانب استعمال المواهب الروحية وبالأخصّ موضوع درجات الأهمية والتفوق في المواهب.
- يفهم ويشرح الفرق بين مواهب الروح وثمره وأن يعرّف هذه المواهب وثمارها في حياة المؤمنين.
- يشرح لشخص اخر أهمية الحياة المسيحية المنتصرة، بتأييد من آيات كتابية.

متطلبات البرنامج الدراسي

مستوى شهادة

- سيبين الدارس معرفته بمواد البرنامج الدراسي من خلال:
 - الإجابة عن الأسئلة في نهاية كل جزء من الدروس
 - إكمال الامتحان النهائي
- سيحضر على الأقل 18 حلقة من 20 التي يقودها المدرّس (حوالي 27 ساعة على الأقل).
- سيشارك في المناقشة بالإصغاء، وبملاحظات مناسبة، وبالإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- سيصنع جدولاً فيه 20 موهبة روحية على الأقل جنب تحديد بسيط لكل واحدة منها.
- سيصنع كذلك جدولاً لأثمار الروح التسعة وسيقترح تطبيقين لكل واحدة في الحياة المسيحية.
- سيجتمع يومياً الدارسون اثنان اثنان أو ثلاثة ثلاثة ليناقدوا ويتأملوا في مواهب الروح وثمره.
- سيعطي الدارسون، كل واحد بدوره، أعراض عن مواضيع مهمة في البرنامج التي سيعيها المدرّس.
- سيحفظ آيات من الكتاب المقدس يختارها المدرّس للنمو في الحياة الروحية ولكسب الانتصار والمواظبة فيه على قوى الشر، على الجسد، وعلى العالم.

طريقة التقدير ودرجاته

- سيفتّر المحاضر (المدرس) مهارة الدارس ومعرفته بحسب الدرجات التالية:
 - 40% إكمال القراءة والواجبات (10% حفظ الآيات الكتابية، 5% جدول المواهب الروحية، 5% جدول ثمر الروح)

- 10% مشاركة الدارس في المناقشة وموقفه المعنوي
- 10% الحضور (تساوي النسبة المئوية عدد الحلقات التي حضرها الدارس، مقسوم بعدد الحلقات كلها، مضروباً في 10)
- 40% الامتحان النهائي المكتوب أو الشفوي
- درجات النجاح هي:
- المعدل 70-79%
- جيد جدًا 80-89%
- ممتاز 90-100%

توقيت الدراسة

سيحدّد المدرّس توقيت الدراسة.

الدراسة المعتمدة لهذا البرنامج

ما يوازي ساعتين من المطلوب للحصول على شهادة في الدراسات المسيحية

لوازم سابقة للدراسة

الدروس في برنامج "نمو معاً" في المستوى الأولى أو تطبيق PRAT201، أو دراسات مماثلة

كتاب شواهد ومواد أخرى

إجباري - كتاب الدروس لبرنامج "نمو معاً" تطبيق PRAT202
يمكن للمنشط أن يختار كتباً إضافية للدراسة
إختياري - كتب أو مقالات لها علاقة مع موضوع الروح القدس والنضج المسيحي

طريقة التعلّم

سيدرس الدارس بالطريقة الاستقرائية، وهي قراءة نص الدرس والإجابة عن الأسئلة لإكتساب المعرفة، لتحليل النصّ، واستخلاص النتائج لتطبيقها في بيئة الدارس المحليّة. من بعد الإجابة عن الأسئلة، سيجتمع الدارسون لمناقشة ما درسوه. إذا كان ممكن، يعطي المدرّس محاضرات إضافية لدعم ما يتعلّمه الدارسون في الدروس.

سياسة البرنامج

الغشّ (نقل أجوبة الامتحان من دارس أو مصدر آخر) وانتحال المؤلفات (سرقة ما كتبه غيرك) ممنوعان إطلاقاً، لأنهما عكس تعليم المسيحية والإستقامة الأكاديمي.
إن غاب الدارس أكثر من 3 ساعات دراسية، يؤدّي ذلك الى نقصان درجاته. وإن غاب أكثر من 6 ساعات دراسية، فلن يحصل على اعتماداً للبرنامج الدراسي. وإن كان الدارس لا يعطي أهميّة للبرنامج الدراسي أو لإكمال واجباته، فسيتم إنذاره مرة واحدة، وإن لم يغيّر سلوكه، فسيطلب منه المدرّس أن يترك البرنامج.

علم معرفة الكتب

- أبردجز، جيري. نهج القداسة. لبنان: دار النشر المعمدانية، 1988.
- العازف، يحيى. جوع إلى الله. بيروت: دار الجيل، 2004.
- أندرسون، نيل. خطوات الحرّية في المسيح. القاهرة، مصر: أسقفية، 2001.
- أندرسون، نيل. الانتصار على الظلام. القاهرة، مصر: أسقفية، 2001.
- بلاكبي، هنري وكلود كينغ. الحياة مع الله- معرفة إرادة الله والعمل بها. لبنان: دار النشر المعمدانية، 1996.
- بوست، جورج. فهرس الكتاب المقدّس. القاهرة: جماعة المكتبة العائلية، 2000.
- جيبور، نبيل. اتباع المسيح: هل هو تعجيز. القاهرة: دار الثقافة، 1993.
- جرفن، بولس وليزا. الغضب: كيف تعالجه؟ القاهرة: بريباير ذا واي، 2008.
- جيتز ولكر، لويز. حياتك الجديدة. الولايات المتحدة: الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة، 2000.
- حبيب، صموئيل وآخرون. دائرة المعارف الكتابية (في ثمانية أجزاء). القاهرة: دار الثقافة، 1990 إلى 2001.
- دافدسن، فرانسيس وآخرون. تفسير الكتاب المقدّس (في ستة أجزاء). بيروت، لبنان: منشورات النفير، 1988.
- سيماندرز، دايفد. شفاء المشاعر الجريحة. لبنان: دار النشر المعمدانية، 1988.
- عبد الملك، بطرس وآخرون. قاموس الكتاب المقدّس. القاهرة: دار الثقافة، 1992.
- عبد النور، خليل. لنصنع تلاميذ. القاهرة: مكتبة دار الكلمة، 2004.
- عبد النور، منيس. على طريق الحياة. القاهرة: دار الثقافة، 1988.

- كوهاتشك، جاك. أنت محبوب. القاهرة، مصر: جمعية الكتاب المقدس، 2004.
- مارشال، توم. بالحقيقة أحرار. القاهرة: مكتبة المنار، 1999.
- مايلز، جون وسارة. أخلاقيات الكتاب المقدس. الولايات المتحدة: الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة، 2000.
- ني، واتشمان. مكانك!: اجلس، اسلك، اثبت. بيروت، لبنان: دار منشورات النفير، 1970.
- هيسيون، روي. الانكسار سرّ الانتعاش. بيروت، لبنان: دار منشورات النفير، 1981.
- وارين، ريك. الحياة المنطلقة نحو الهدف. لوس أنجليز، كاليفورنيا: معهد تدريب القادة بالشرق الأوسط، 2004.
- ولكينسون، بروس. القداسة الشخصية في وقت التجربة. القاهرة، مصر: معهد لتدريب القادة بالشرق الأوسط، 2007.

الدرس الأول

روح الله : شخص الروح وعمله

الدليل

ادرس التمارين التالية للمناقشة في المجموعة:

1- ليس الروح القدس قوة أو تأثيرا فحسب، إنّه شخص عاقل (قادر على المعرفة)، له عواطف (قادر على الشعور)، وإرادة (قادر على التصرف). ضع إشارة في المربع الموافق لصفة شخصيته التي تبرز في الآيات التالية:

| إرادة | عواطف | فكر | |
|-------|-------|-----|--------------------|
| | | | 1 كورنثوس 2: 10-12 |
| | | | 1 كورنثوس 12: 11 |
| | | | أفسس 4: 30 |

2- دّل على أن الروح القدس هو الله باستخدام الآيات التالية: أعمال 5: 1-4، رومية 8: 14،
2 كورنثوس 3: 17

3- يمتلك الروح القدس جميع مميزات (صفات) الألوهية.

اوجد الآية المناسبة لكل صفة مما يلي :

مزمور 139: 7-9، عبرانيين 9: 14، 1 كورنثوس 2: 10-12

- الوجود الأزلي.....
- المعرفة اللامحدودة.....
- الحضور في كل مكان.....

4- يستخدم الكتاب المقدس أحيانا صوراً أو رموزاً ليكلّمنا عن الروح القدس : الريح (يوحنا 3: 8)، النار (أعمال 2: 3، 4)، الماء (يوحنا 7 : 37 - 39)، الزيت (اللاويين 8: 12، أعمال 10 : 38) الحمامة (متى 3: 16، لوقا 3: 22).

ماذا تعلّمنا هذه الصور عن الروح القدس؟ (المثل معطى).

| الرمز | المعنى |
|---------|---|
| الريح | |
| النار | إنه العمل القوي لله في المؤمن (أعمال 2)، والنار تمتحن المؤمن إمّا لتتقيته (1بط 1: 7) أو لإدانة الذين يرفضون المسيح (متى 3: 12). |
| الماء | |
| الزيت | |
| الحمامة | |

5- اختر واحدًا من هذه الرموز، وشرح كيف تطبق صفاته على حياتك.

-

6 - في العهد القديم، ماذا كان أثر الروح القدس في حياة خدام الله التالية أسماؤهم؟

| النص | الشخصية | الوظيفة، الخدمة | أثر الروح القدس |
|---------------------------|---------|-----------------|-----------------------|
| تكوين 41: 38 - 40 | يوسف | مسؤول لدى فرعون | الحكمة، استحسان فرعون |
| خروج 31: 2-5 | | | |
| قضاة 3: 8 - 11 | | | |
| 1 صموئيل 10: 6 - 11، 11-1 | | | |

7- اقرأ متى 3 : 1 - 11 وأجب عن الأسئلة التالية :

أ) ماذا كانت خدمة يوحنا المعمدان بحسب متى 3 : 1 - 3؟

-

ب) ماذا أعلن بخصوص مجيء المسيح حسب متى 3 : 11؟

-

ج) ما هي الفروق بين المعمودية يوحنا المعمدان ومعمودية يسوع؟

-

-

8 - كان المسيح، خلال خدمته على الأرض، يعلّم تلاميذه ويصطحبهم معه وقبل موته وعدهم بان يعود ويسكن فيهم. اقرأ يوحنا 14 : 16 - 20. ما هو دور الروح القدس في إتمام هذا الوعد؟ (أعداد 16 و 18 و 20)
وعندما كان يسوع على الأرض بالجسد كان حاضراً شخصياً مع تلاميذه، أمّا بعد قيامته فهو حاضر بالقرب منهم عبر الروح القدس.

٨ بعد القيامة صار حضور يسوع معنا على الأرض بواسطة الروح القدس. لهذا قال بولس "الرب هو الروح"
لأن الروح هو روح الرب (2 كو 3: 17).

9- اقرأ أعمال 1 : 3 - 8

أ) بما يتعلق بالروح القدس، من الذي وعد به للتلاميذ؟ (عدد 5).

-

ب) ما هي آثار ذلك عليهم؟ (عدد 8).

-

10- ما هو أثر الروح القدس في حياة الناس بحسب آيات العهد الجديد التالية :

| النص | من المقصود؟ (مسيحي/غير مسيحي) | أثر الروح القدس |
|-------------------|-------------------------------|-----------------|
| يوحنا 3: 5، 6 | | |
| يوحنا 16 : 7 – 11 | | |
| أعمال 10 : 19، 20 | | |
| أعمال 13 : 6 – 12 | | |
| رومية 8 : 13 – 17 | | |

11 - ادرس الآيات الموجودة في اللوحة التالية وأشِرْ إلى ما تقوله عن الروح القدس في الفترة الزمنية المناسبة :

| قبل يوم الخمسين | بعد يوم الخمسين | |
|--|--|--|
| زمن العهد القديم (من الخلق إلى المعمدان) | زمن الاناجيل (من المعمدان إلى يوم الخمسين) | زمن الكنيسة (من يوم الخمسين إلى اليوم) |
| | | |
| شريعة موسى | ولادة المسيح | يوم الخمسين |
| 1 صم. 16 : 14، 13 مز. 51 : 13 | لو. 3: 21، 22 لو. 4: 1، 18 و 19 | رو. 8: 9 - 11 1كو. 6: 19 |

12

- قبل يوم الخمسين كان الروح القدس بشكل خاص على بعض الخدام المختارين من الله لكي يعدّهم خلال خدمتهم أو لكي ينجز بعض المهمّات المحددة. أمّا بعد يوم الخمسين فإن كل مؤمن حال تجديده ومدى حياته ينتفع بهذا الحضور عينه وبهذه القوة عينها.

وللتعمق في الدراسة:

إعلانات أخرى للروح القدس في العهد القديم

رأينا أن روح الرب كان ينزل على خدام الرب في العهد القديم. في العهد القديم أيضًا كانت هناك إعلانات أخرى. لقد كان الروح حاضرا في عملية الخلق (تك 1 : 2). بعد ذلك نراه يعلن عن نفسه في مناسبات عدة بسحاب المجد وكان السحاب يظهر طورا كمنار، وطورا آخر كغيم كثيف. ويمكننا أن نتصور نارا تحرق ويتصاعد حولها السحاب.

1- أرو قصة هذه السحابة المتوهجة مع ملاحظة ظروف بعض إعلاناتها

- خر 3 : 2 لهيب النار الذي رآه موسى في العليق

- خر 13 : 21

- خر 15 : 17-24

- خر 34، 35، 38 : 40

2

- ماذا يعني حضور سحابة المجد في الهيكل؟

-

3- إعلانات الله هذه بصورة غيمة نار ترمز إلى حدث هام في العهد القديم. اشرح ما هو هذا الحدث مع

ملاحظة العلاقة بين متى 3 : 11 وأفسس 2 : 20 - 22 وأعمال 2 : 1 - 4.

-

4- ما هي نتائج ذلك عليك شخصيًا؟ (1كو 6 : 19 و 20)

الدرس الثاني معمودية الروح

أ- معمودية الروح القدس:

إنّ كلمة "معمودية" يونانية الأصل وتعني (يغطّس في) أو (يغمزُ بـ). وبمعنى أعمّ، تعني (يغسل). فما هو المقصود ب (تعمّد بالروح القدس)؟

1- اقرأ أعمال 2: 1 - 11. كيف تمّت أحداث يوم الخمسين المواعيد المذكورة في متى 3 : 11 وأعمال 1 : 3-8؟

-
-
-

٨ في تاريخ الكنيسة البدائية، كما وردت في سفر الأعمال، تكررت اختبارات يوم الخمسين (اع 2 : 1-4 (ثلاث مرّات بحسب الوعد المذكور في أعمال 1: 8. وكانت الجماعة الأولى، يوم عيد الخمسين، مؤلفة من مسيحيين من أصل يهودي يجتمعون في الهيكل مع مواطنين من جنسهم من كل الأمم.

2- في الفقرات التالية، من هم الجماعات التي قبلت الروح القدس بصورة تدريجية فيما بعد؟
أ (اع 2: 1-4. اليهود في القدس.....

ب) اع 8 : 14 - 17.....

ج) اع 11 : 1-4، 11-18....

د (اع 19 : 1 - 7.....

ملاحظة :

لا نجد في تاريخ أعمال الرسل، عدا هذه النصوص الثلاثة، أي ذكر لوضع الأيدي لنوال الروح القدس بعد التجديد، لا في سفر الأعمال ولا في غيره (انظر أعمال 2: 41-47 و 8: 36-40).

3- لنلاحظ كيف أن هذه المعمودية تتمّ النبوة المذكورة في أع 1: 8. لقد وعد يسوع أنّه كان سيؤسّس كنيسته مبتدئاً بالقدس ثم في اليهودية فالسامرة وإلى أقاصي الأرض.

تشجع بعض الكنائس المؤمنين فيها على ما يسمى بالاختبار الثاني للروح القدس ويسمونه (معمودية الروح القدس). ولا بدّ أن عدداً من المسيحيين اكتشفوا نمواً في العلاقة الحميمة مع الله وفي خدمته بناءً على حدث أو التزام محدّد في حياتهم المسيحية. لكنه مهمّ جدّاً ألا نخلط بين هذه الاختبارات ومعمودية الروح القدس الموعود به والمعطى مرّة واحدة لكل من يؤمن بيسوع المسيح لحظة تجديده. (لتعميق معرفتك بهذا الموضوع انظر فقرة "للتعمق")

4- اقرأ 1 كو. 12: 12 - 14.

(أ) يشرح الرسول بولس لمن توجه معمودية الروح القدس. فمن هم إذا؟

-

(ب) ويذكر بولس أيضاً واحداً من أهداف معمودية الروح القدس. ما هو؟

-

5- لمن يوجه بولس خطابه في رومية 6: 1-10؟ (عدد 2-3) ما هي نتيجة المعمودية ليسوع المسيح؟

-

لم يوضّح في هذه الفقرة إن كان المقصود هو المعمودية بالماء أم بالروح وفي فقرات كتابية أخرى يمكن أن يعني اصطلاح "معمودية" إحداها أو كليهما في الوقت نفسه. (أفسس 4: 5، تيطس 3: 5، 1 بط 3: 21). في فكر الكتاب المقدّس تشترك (تتحد) المعموديتان لسببين على الأقلّ :

(1) لأن المعمودية بالماء علامة خارجية ومنظورة لمعمودية الروح القدس التي هي داخلية وغير منظورة.

(2) ولأنّ المعمودية بالماء تستخدم كإقرار إيماني ويفترض أن تتبع عن قرب التجديد بمعمودية الروح)

6- بحسب رومية 8: 9 - 11 هل يوجد مسيحي واحد ليس له الروح القدس؟

-

7- في غل 3: 26 - 29 ما هو أثر المعموديتنا "بالمسيح"

أ) على علاقتنا بالمسيح؟

-

ب) على علاقتنا بمسيحيين آخرين؟

-

8- في كولوسي 2: 9 - 13 يقترن فعل المعمودية بالختان. فما هو المقصود بالختان بحسب تكوين 17: 9 -

14؟

-

كَمَا أَنَّ الْخِتَانَ كَانَ الْعَلَامَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِلانْتِمَاءِ لِمَجْمَعَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَعْمُودِيَّةَ بِالْمَاءِ هِيَ أَيْضًا الْعَلَامَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِاتِّحَادِ الْمُؤْمِنِ مَعَ الْمَسِيحِ وَمَعَ جَسَدِهِ، هَذَا الْإِتِّحَادِ الْمَنْجُزُ بِمَعْمُودِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ لِحِظَّةِ التَّجْدِيدِ.

ملخص ومراجعة :

1- هل نلت المعمودية الروح القدس؟ وكيف عرفت ذلك؟

-

2- كمؤمن بالمسيح، ما هي علاقتك به من خلال المعمودية الروح القدس؟

-

3 - ما هي علاقتك، بواسطة الروح القدس، مع مسيحيين آخرين في العالم أجمع؟

-

ملاحظة للمنشط: عيّن في بلدك أو في إقليمك الشعوب أو الطبقات الاجتماعية أو المجموعات المنقسمة على بعضها أو حتى العدائية كيف يضمهم هذا الاتحاد ويوفّق بينهم؟

ب - نتائج المعمودية الروح في حياة المؤمن:

1- بحسب أفسس 2: 1-3، من كنا قبل التجديد؟

-

-

-

-

-

2- ادرس الآيات (الأعداد) المذكورة فيما يلي وأعطِ جوابًا مناسبًا بحسب المثال المعطى:

| الآيات الكتابية | ماذا يفعل الروح القدس لأجلنا؟ | الأهمية بالنسبة لنا مؤمنين |
|-----------------|---|--|
| يو 3: 5-8 | | |
| رو 8: 15، 16 | يجعلنا أبناء لله بالتبني. يؤكد لنا انتماعنا لله. | إننا جزء من عائلة الله. إننا في أمان في الله إبينا. |
| أفسس 1: 13 و 14 | | |

| | | |
|--|--|---------------|
| | | أفسس 4: 30 |
| | | 1كو 3: 10-17 |
| | | تيطس 3: 5 و 6 |

⚠ في لحظة تجديدنا نصير "مولودين من جديد" بحسب يو 3:3. وليس هذا كل شيء، فالكتاب المقدس يتكلم عن تبديلات أخرى ترافق خلاصنا.

3- ادرس الفقرات التالية وأجب عن الأسئلة للتعرف على التبديلات الأخرى التي ترافق ولادتنا الجديدة.

(أ) رو 6: 5-9، 16-18، 22. (1) من أي تأثير حررنا؟

-

(2) ولمن صرنا "عبدا"؟

-

(ب) غل 3: 23-29 (1) بمن اتحدنا؟

-

(2) من يشمل هذا الاتحاد الجديد؟

-

ج) رو 8: 9 - 11، 15 - 17 (1) لمن صرنا مَسْكُنًا؟

-

(2) ماذا يفعل في حياتنا لأنه حاضر فينا؟

-

-

-

-

د) 2 كو 5: 17 (1) ماذا يقول الله عمّا يحدث فينا لحظة تجديدنا؟

-

(2) ما هي تطبيقات هذه الحقيقة في حياتك؟

-

4- بعض التعاريف:

الاصطلاحات الكتابية التالية تصف عمل الله الذي يبدأ أو ينجز لحظة تجديدنا ومعموديتنا بالروح القدس. اكمل هذه التعاريف بوضع المصطلح المناسب في الفراغ المخصّص لذلك.

| | | |
|---------|---------|---------|
| التجديد | القبول | التبرير |
| التبني | التقديس | الاتحاد |

التقديس : عمل الروح القدس الذي به يصير المؤمن قديسًا (كما سنرى في الدرس السادس) وللتقديس. ثلاثة مظاهر - في الماضي (وضعي)، في الحاضر (تقدّمي)، وفي المستقبل (كامل).

-----: عمل الله الذي به يحي النفس ويُعيدنا إلى الحياة بعد موت (أفسس 2: 1 و 5).

-----: عمل الله الذي به نتحد بالمسيح أو نتعمّد به قانونيًا (رو 8: 1، 2 كو 5: 21) وروحياً (1كو 12: 12 و 13، 2 كو 5: 17).

-----: جواب الإنسان على دعوة الله ويتضمّن مظهرين: التوبة (أي الرجوع عن الخطية) وإقرار الإيمان (التوجّه نحو المسيح) (مر 1: 5).

-----: إعلان الله الآب أننا أصبحنا بلا لوم أمام شريعته (رو 5: 1، 16 - 18، 8: 1، 33 و34).

-----: عمل الله الذي به نصبح أولاداً له، وأعضاء في عائلته و شركاء مع المسيح في الميراث. (أفسس 1: 5، رو 8: 15 و 16، غل 4: 4 - 7).

5- جميع الأعمال السابقة، عدا التبرير الذي هو اعلان الله القانوني نحونا، تُحدِث تغييراً روحياً مباشراً بداخل الإنسان، بفضل قوة الروح القدس العامل فينا. ما هي التبديلات التي حدثت في حياتك منذ التجديد والتي تشهد لعمل الروح القدس في حياتك؟
جواب حرّ.

وللتعمق في الدراسة:

قبول الروح القدس

اقرأ يوحنا 20: 19- 23 وأجب عن الأسئلة التالية :

(أ) في المشهد الذي سبق يوم الخمسين، من كان حاضراً؟

-

(ب) ماذا حدث لهؤلاء الذين كانوا حاضرين؟

-

(ج) اشرح هذا العمل بضوء السؤال رقم 12 في الدرس الأول.

-

الدرس الثالث الامتلاء بالروح

عندما نتجدد نصبح مسكنا (هيكلًا) لروح الرب (1 كو 3: 16 و17، 6: 19 و20) وبنزول الروح القدس تتغير حياتنا ويصبح هدفنا الروحي أن نكبر في الإيمان (فيلبي 1: 6، أف 4: 11 - 16، 2 بط 3: 18). حياتنا المسيحية لا نحياها بقوتنا الخاصة لكن الروح القدس هو الذي ينعشها. هذه التبعية يمكن أن ندعوها "الملء بالروح". وعندما يمتليء المؤمن بالروح، يكون تحت سلطانه وإرشاده. وبحسب أفسس 5: 18 فإن المؤمن مدعو أن يكون تحت سلطان الروح لينجز عمل الله، عوضًا أن يكون تحت سلطان الكحول ليقترف الخطية.

أ - كيف نمتليء بالروح؟

1 - اقرأ لوقا 11: 9-13. لمن يعطي الله الروح القدس؟

-

هذا الوعد هو لكل خاطئ تائب، يطلب الخلاص والتجديد معًا. وكذلك لكل مؤمن باحث عن خضوع أعمق لقيادة الروح القدس في حياته. فعلينا إذن: (1) أن نعترف بخطايانا، رافضين إيّاها في حياتنا، عارفين أن قوتنا الشخصية لا تكفي إن أردنا أن نعيش للرب، (2) وأن نخضع بعزم لمشيئة الله، (3) وأن نطلب من الرب الامتلاء بالروح القدس، وبالإيمان نشكره على استجابته. وبعد ذلك، إن شعزنا بأيّ انحراف أو خطية في مسيرتنا مع المسيح، يلزم علينا أن نجدد طلبنا في الغفران والامتلاء من جديد.

(ملاحظة للمنشط: ركّز هنا على أننا نستطيع أن نطلب الامتلاء بالروح القدس عدّة مرّات في اليوم الواحد لأنّ نعمة الله لنا مطلقة.)

2 - بحسب أفسس 5: 18 - 21، ما هي وصية الله المتعلقة بالروح القدس؟ (عدد 18)

-

في هذه الأعداد يبيّن بولس بعض ممارسات المسيحيين المملوءين بالروح القدس. هذه الأعمال هي أيضًا وسائل بواسطتها يستمرّ المؤمن مملوءًا بالروح. اكتبها في الجدول التالي:

| الأعداد | نتائج / وسائل |
|----------|---|
| عدد 19 أ | محدّثين بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأناشيد روحية |

| | |
|--|----------|
| | عدد 19 ب |
| | عدد 20 |
| | عدد 21 |

إن الحياة الاعتيادية للمؤمن تستلزم أن يكون مملوءًا بالروح القدس وتحت رقابته، لأنه هو الذي يعطينا القوة لنعيش الحياة المسيحية يوميًا، وهو الذي، بقوته، يخلق فينا الطاعة وكل عمل صالح. وبدون هذه القوة لا يقدر المؤمن أن يفعل ما يرضي الله. فإذا حاولنا أن نطيع أو نخدم الرب بقوتنا الشخصية، يعود الاستحقاق والمجد لنا نحن، لا لله.

3 - هناك وسائل أخرى أيضًا بواسطتها يمكن للمسيحي أن يعدّ نفسه لامتلاء بالروح القدس وبالإضافة لما درسناه فإن هذه الوسائل تدعى غالبًا "وسائط النعمة" أو "القواعد الروحية"، وهي وسائط يستخدمها الروح لنمئلي به. وهذه الوسائط ساعدت المؤمنين على مرّ العصور على التقدّم بالمتابعة في النعمة وفي التشبه بالمسيح (التقديس). وفي الكتاب المقدّس نجد التعليم والمواعيد المرتبطة بتطبيق هذا التعليم. اقرأ الآيات المذكورة في الجدول التالي ودونها حسب المثال المعطى.

| نظام / وسيلة | آيات كتابية | التعليم | الوعد |
|----------------|-----------------|--|--|
| الصلاة | فيلبي 4: 6 و 7 | لتكن طلباتكم معروفة لدى الله بالصلاة مع الشكر | |
| التأمل | يشوع 1: 8 | | إن وضعناها موضع التنفيذ فننال البركات |
| الطاعة | يو 15: 10 | حفظ وصايا الآب | |
| دراسة الكلمة | 2 تي 3: 14 - 17 | يصير أولاد الله مؤهلين وجاهزين لكل عمل صالح | |
| الخدمة | متى 25: 34 و 35 | العمل لصالح المحتاج والمحروم | |
| الاعتراف | 1 يو 1: 9 | | يغفر لنا الله خطايانا ويطهرنا |
| الصوم | متى 6: 16 - 18 | الصوم سرًا كي لا يرانا الناس | |
| الشركة الاخوية | عب 10: 24 و 25 | نتشجّع على المحبة والعمل | |

| | | | |
|---------------|------------------------|-----------------|---------|
| الصالح | | | |
| | تلمذوا: عمّدوا، علّموا | متى 28: 19 و 20 | الشهادة |
| يغفر لنا الله | | متى 6: 14 و 15 | الغفران |

ب - ضوابط الغفران:

١١ واحد من الدروس الهامة هو الغفران. إنّه الباب الذي منه دخل كل مسيحي في عائلة الله، وهو الذي يحدّد مَنْ نحن، إذ كنا خطاة (رو5: 8)، صرنا أولادًا لله بالنعمة (يو 1: 12). فكما غفر لنا الله، علينا أن نغفر أيضًا للآخرين (أفسس 4: 32). وعدم الغفران يعيق عمل الروح، فكيف نغفر؟ وما هي مراحل الغفران؟

1- اقرأ متى 18: 23 - 35 وأجب عن الأسئلة التالية :

(أ) بكم كان الخادم مدينًا للملك؟ ماذا فعل أمام الملك؟ (عدد 23 - 26)

-

-

(ب) ماذا كان جواب الملك ولماذا تصرف هكذا؟

-

(ج) بعد أن نال نعمة من سيده، ماذا فعل الخادم بمن كان مدينًا له؟

-

(د) ماذا كانت حال "الخادم الشرير" في نهاية القصة؟ ماذا كان عليه أن يفهم بالنسبة لمبدأ وتطبيق الغفران؟

(انظر أيضًا لو 7: 40 - 48)

-

-

2 - أكمل الجمل التالية بكلمة لتلخيص المراحل الرئيسية للغفران.

- أ) الاعتراف بأن الله غفر لنا دين.....
- ب) علينا إذن ان.....للآخرين
- ج) يهدف الغفران إلى أن.....دين الآخر

ج - قوّة للشهادة:

1- الملاء بالروح هو الذي يعطينا قوّة لنشهد للآخرين. اقرأ هذه الفقرات وأكمل الجدول.

| نتائج ذلك في الخدمة | التأثير على الشخص | النص |
|---------------------|-------------------|-------------|
| | | أع 2: 4-14 |
| | | اع 4: 31 |
| | | اع 13: 9-12 |

د - الحياة في ملء الروح القدس:

كل ما استمررنا في سيرنا مع الله مملوءين بالروح القدس، كل ما كبر بصرنا الروحي وتغيّرت حياتنا لتشابه صورة المسيح.

اقرأ أفسس 3: 14-19.

1 - أكمل هذه الجملة: طلب بولس من الرب أن ينور قلوب المؤمنين في أفسس حتى "تبلغوا ملء الله كله.....".

2 - إلى أية معرفة نحتاج لكي نحصل على هذا الملء؟ (عدد 18-19)

-

3 - ما هي وسائل التعمق في هذه المعرفة؟ (راجع الوسائط الروحية المشروحة في باب "أ.2 و3" من فوق).

-

4 - في نظرك، كيف يلزم أن يؤثر هذا الملء وهذه المعرفة على حياتنا؟

-

5- بعد تلخيص الفقرات التي درسناها في هذا الدرس، لاحظ ما الذي تنتظره من الملء بالروح في حياتك.

-

-

-

-

-

-

ه - ماذا نفعل كيلا نعرقل الملء بالروح؟

٥ بعكس معمودية الروح القدس، فإن الملء بالروح وصية إلهية وحين يضع المسيحي، بالإيمان، الانضباط الروحي موضع التنفيذ، يكون الروح حرًا في العمل. ومع ذلك فيمكن للمؤمن أن يعرقل الملء بالروح في حياته. ليس معنى هذا أنه يفقد خلاصه، لكنه لا يكون تحت سيطرة الروح.

1 - ما هي المفردات المستخدمة لوصف الجمود في الشركة وفي نشاط الروح القدس؟ اقرأ النص وأكمل الجدول:

| النص | التأثير في الروح القدس في حياة المؤمن |
|------------|---------------------------------------|
| 1تس 5: 19 | يطفئ الروح |
| أفسس 4: 30 | يحزن الروح |

2- حدّد الألفاظ المستخدمة في وصف عرقلة الشركة مع الروح القدس ونشاطه في حياتنا.

أ) ما هو المقصود بكلمة "يطفيء"؟...؟،-----،-----،-----

وما هو المقصود بعبارة "يطفيء الروح القدس"؟

-

(-

ب) ما هو المقصود بكلمة "يحزن"؟ يجعله حزينا، يكدّره، يخيب أمله، يؤلمه.

وما المقصود بعبارة "يحزن الروح القدس"؟

-

3 - كيف نحزن الروح القدس في حياتنا؟ أعط أمثلة واضحة. ارجع إلى أفسس 4: 21 - 32.

-

4 - اقرأ قصة الابن الضال في لوقا 15: 11-32.

أ) بحسب هذه القصة، ماذا فعل الابن الأصغر فأحزن أباه (عدد 11-19)؟

-

-

-

-

ب) ماذا فعل الابن الأكبر فأحزن أباه (عدد 25 - 32)؟

-

-

-

-

ج) بحسب هذه القصّة (لو 15: 20 و21)، ماذا فعل الابن الضالّ ليعيد العلاقات مع أبيه؟ وكمسيحيين، ماذا يجب أن نفعل لنعيد العلاقات مع الله إذا ابتعدنا عنه (انظر يو 1: 9)؟

-

-

5 - هل أنت مملوء بالروح القدس؟ وما هي العقبة التي تمنعك غالبًا من أن تكون مملوء بالروح القدس؟
(جواب حرّ)

6 - ماذا ستفعل للحصول على الملاء بالروح في حياتك والاحتفاظ به؟
نتعهد للحصول على الملاء :

للاحتفاظ بالملاء :

للتعمق في الدراسة:

1- شاول والروح القدس

اقرأ حادثة من حياة شاول أول ملك في إسرائيل 1 صم 15: 1-9.
أ) بحسب هذه القصة، ماذا فعل أو لم يفعل ليطفئ الروح القدس؟

-

-

ب) وماذا كانت النتيجة في حياته؟ (1 صم 15: 20 - 23)

-

-

2- هل تعرف الامتلاء بالروح القدس في حياتك؟ هذا عنوان كتيب يشرح بأسلوب مبسط وموضح ما رأيناه في
الدرس. " هل قمت بالاكشاف الباهر للحياة الممتلئة بالروح؟ "
يمكنك الحصول على هذا الكتيب بالكتابة إلى:

Agapé, BP 29 - 77831 Ozoir la Ferrière Cedex - France

الدرس الرابع

ثمر الروح والمواهب الروحية

هُ بنوال الروح القدس عند الولادة الجديدة كل شيء يتبدل في حياتنا. نصير "هيكلا" للروح القدس الساكن فينا ومملوءين منه. ويعطي لنا المواهب الروحية إضافة إلى ذلك، وكما سنراه في هذا الدرس، فإن أعمالنا ستتغير بتأثير الروح الذي سيُنتج فينا ثمر الروح.

حضّر التمارين التالية للمناقشة في مجموعة.

1- ثمر الروح / أعمال الجسد

اقرأ غل 5: 16-26.

(أ) املأ الجدول التالي:

| ثمر الروح (عدد 22 و 23) | أعمال الجسد (عدد 19 - 21) |
|-------------------------|---------------------------|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

(ب) ما الذي كان يحقّر حياتك قبل أن تصير مسيحيًا؟

-

(جواب حرّ، قدّم اختبارًا شخصيًا)

ج) على العكس، وبحسب هذه الفقرة، من هو الشخص (المؤثر) الأكثر أهميّة في حياتنا بعد أن أصبحنا مسيحيين؟
-

د) ما الذي يجب أن يُنتجَه في حياتنا هذا الدافع الجديد؟
-

هـ) ماذا يطلب منا أن نفعل؟ (5: 16 و 18)

-

-

2- يتحدث يسوع المسيح في يوحنا 15: 1 - 15 عن علاقتنا به باستخدام صورة الكرمة. اقرأ هذه الفقرة وأجب عن الأسئلة التالية:

أ) من يمثل الكرمة؟
-

ب) من يمثل الكرم؟
-

ج) من يمثل الأغصان؟
-

د) ما هو المطلوب من الأغصان بالنسبة إلى الكرمة (عدد 4)؟ ولماذا؟
-

-

-

من هو أصل هذا الثمر؟
-

-

ه) ما هي نتائج عدم "الثبات"؟ (عدد 6)

-

و) ما هي نتائج "الثبات"؟ (عدد 7-11)

-

-

-

-

ما هو هدف صلواتنا عندما نشبت فيه؟ (عدد 7 و 8)

-

ز) كيف تشرح بكلماتك الخاصة "الثبات فيه" حسب الأعداد 7 - 14؟

-

-

تطبيقات شخصية:

3 - ما هي ثمار الروح التي اختبرتها في حياتك الخاصة منذ تجديك؟

-

4 - ما الذي يمكنك أن تفعله لتجعل ثمر الروح يظهر أكثر فأكثر في حياتك؟

- جواب حرّ - مثلاً:

5 - اقرأ غلاطية 2: 20 وقدم تعليقا على هذه الآية في ضوء الفقرتين اللتين درسناهما.

-

2- المواهب الروحية:

هُ يَعَلَمُنَا الْكُتَابُ الْمَقَدَّسُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَعْطَى لِلْمَسِيحِيِّينَ لِيَقَدَّسَهُمْ وَكَذَلِكَ لِيَعْمَلُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً لِمَجْدِ الرَّبِّ (أفسس 2: 10). ولكي يحصل هذا في حياة كل مؤمن، يُنتج فيه الروح ثماره ويعطيه المواهب الروحية.

1 المواهب هي قدرات خاصّة موهوبة من الروح القدس للمؤمنين.
ما هو هدف هذه المواهب بحسب الآيات المذكورة أدناه؟
(أ) 1 كو 14: 12 و 26، أفسس 4: 11 - 13

-

(ب) 1 كو 14: 20 - 25، عب 2: 2 - 4

2. اكتب لائحة بالمواهب الروحية المختلفة بحسب هذه الآيات:

| أفسس 4: 11 | رو 12: 3-8 | 1 بط 4: 8-11 | 1 كو 12: 8-10 |
|------------|------------|--------------|---------------|
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | | | |
| | | | |

3. بحسب 1 كو 12 : 4 - 11، مَنْ هو خالق هذه المواهب ومَنْ يورّعها حسب إرادته لكل مؤمن بالمسيح؟

-

4. أجب ب(صحيح) أو (خطأ) في نور 1 كو 12 : 4 - 30.

أ) ... (--)... لا يملك المواهب إلا المسيحيون الروحيون جدًا (1 كو 12 : 7).

ب) ... (--)... يجب أن نصلي لنوال موهبة ما (1 كو 12 : 11 و 18).

ج) ... (--)... كل المواهب هي للجميع (1 كو 12 : 28 - 30).

د) ... (--)... هناك مراتب للأشخاص بحسب امتلاكهم للمواهب المهمة أو الأقل أهمية (1 كو 12 :

12 - 26).

5. بعد هذا التعريض عن المواهب الروحية، يشرح بولس ما هو الأهم في موضوع المواهب. اقرأ 1 كو 12 :

31 إلى 13 : 8 وصِفْ ما يقوله بولس حول استخدامها.

-

6. بحسب الفقرات التالية أي استعداد يجب أن نتحلى به ونحن نستخدم مواهبنا؟

| النصّ | استعداد القلب |
|-------------------|---------------|
| رو 12 : 6 - 8 | |
| 1 تيم 4 : 13 - 15 | |
| 1 بط 4 : 8 - 11 | |

| | |
|--|--|
| | |
|--|--|

هناك مواهب تعتبر معجزية (وتدعى كاريسماتيك) كموهبة التكلم بالسنة، ترجمة الألسنة، الشفاء، النبوة (والمرتبطة أحيانا بكلمة حكمة أو معرفة وتفسير الأحلام) وموهبة المعجزات. إن هدف هذه الفئة من المواهب، كما رأينا في السؤال ب3 أعلاه، هو تأييد شهادة التلاميذ. إن صلاحية استخدام هذه المواهب في الكنيسة اليوم يواجه على الأقل رأيين تفسيريين متعارضين. يقول أحدهما بأننا يجب أن نتوقع أن ينشر الروح القدس هذه المواهب بنفس الطريقة التي حدثت لتلاميذ العهد الجديد، ويؤكد الآخر أن هذه المواهب لا تصلح إلا للفترة التي كان فيها المسيح على الأرض وللرسل الأولين الذين أسسوا تعليم الكنيسة في العهد الجديد.* وبين الرأيين مواقف وسط. ومع ذلك لا يدخل في اختصاص هذه الدروس إيجاد حل لهذه المسألة العقائدية أو تحديد المواهب الخاصة. بالمقابل فإن السؤال التالي يبقى مطروحاً: "كيف يمكنني أن أستخدم المواهب التي أعطاني إياها الرب بذات الروح (الاستعداد القلبي) الذي ذكرناه، ولذات الهدف في بناء الآخرين روحياً كأعضاء في كنيسة يسوع المسيح؟"

7 ماهي الموهبة أو المواهب الروحية التي قبلتها أنت؟

- جواب حرّ.

للمنشطين:

خلال فترة المشاركة حاولوا مساعدة الذين يجهلون مواهبهم. يمكن ملاحظة الفقرة الخاصة في القراءة السابقة لهذا الدرس: "المشورات مفيدة لاكتشاف مواهبك" (ص 36 في دروس الطلاب). شدّد على دور الأعضاء الباقين في المجموعة (في النقطة د).

8. كيف تضع هذه المواهب في خدمة الآخرين؟

-

9. أي استعداد ممّا رأيناه في جدول السؤال السادس أعلاه له أهمية خاصة لتطبيقه في استخدام هذه المواهب؟

-

مثال :

احترام الكلمة
اندفاع
محبة وفرح

تواضع / بساطة
اعتماد على الله

*** ملحوظة:**

يمكننا أن نصوّر كيف يقرأ الموقفان نفس النص بطريقتين مختلفتين نقرأ في عبرانيين 2: 3-4 "هذا الخلاص، المعلن أصلاً من قبل الرب، تأكد لنا بواسطة الذين سمعوه، إذ إن الله أيدّ شهادتهم بعلامات، بأعاجيب، بمعجزات متنوّعة و بتواصل مع الروح القدس بحسب مشيئته".

يقصد الفريق الأول بعبارة "الذين سمعوه" جميع الذين سمعوا إعلان الإنجيل وحاولوا نقله إلى الآخرين. هؤلاء يتوقعون تأييد الله لشهادتهم بعلامات وأعاجيب وبقوة الروح القدس نفسه الساكن فينا (اع 1: 8، يو 14: 12).

بالمقابل، فإن الفريق الثاني يقصد بعبارة "الذين سمعوه" شهود المسيح الاوائل الذين نالوا قوة خاصّة لينقلوا تعليم يسوع إلى الكنيسة (يو 15: 13-15)، والذين، بالنتيجة، نالوا مواهب معجزية بشكل خاص لتأييد سلطانهم (2 كو 12: 12). غالباً ما يذكر (1 كو 13: 9 و 10) لإيضاح احتمال توقف المواهب المعجزية بعد تدوين الرسالة بقليل (وبشكل خاص تدوين الكتاب المقدّس بكامله).

الدرس الخامس

الخلقة الجديدة وهويتنا بالمسيح

إن عمل الروح القدس عند التجديد يوحدنا بالمسيح (أفسس 1:1، 2:1-7، في 1:1، كوا:1). هذا الاتحاد يتضمن أموراً عديدة تتعلق بحياتنا على وجه الأرض، وفي الجنة. لكن الأهم هو أنه يساعدنا لكي نعيش حياتنا الجديدة، ونفهم أننا لم نتحرر من الدينونة بغفران خطايانا فحسب، بل أننا دخلنا في ملكوت الله إذ تبنا الله في عائلته الملكية. والآن في المسيح، كل ما ينتمي إلى عظمة وغنى الله يدخل في ملكيتنا، وكذلك الامتيازات والمسؤوليات الممنوحة لأعضاء "عائلة" الله. ومع ذلك فإن واجبنا هو أن نتعلم كيف نعيش بأسلوب يعكس هويتنا الجديدة وانتماءنا إلى عائلتنا الجديدة.

ولكن ما الذي تغيّر فينا؟ ومن نحن بالمسيح؟

أ - خليفة جديدة :

1- تك 1: 26 - 31 يصف الإنسان وقت الخلية. حسب الكتاب المقدس، كيف كان الإنسان عندما خلقه الله؟
(انظر أيضاً مزمو 139: 13 - 16)

-

-

2- ما هو الدور الذي أعطانا إياه الله (تك 1: 28 و 29، 2: 15)؟

-

3- في الإصحاح الثالث من سفر التكوين، نرى أن خطية الإنسان وسقوطه قد عجلّا في دينونة الله على الرجل والمرأة. بعد هذا، كيف صرنا في عيني الله، حسب رومة 1: 18 - 24 و 3: 9 - 18؟

-

-

4- تذكر من نحن بحسب 2 كو 5: 17. ما الذي تغيّر في حياتنا بصيرورتنا مسيحيين؟

-

5- بحسب يو 1: 12 و 13 و 3: 1 - 8، كيف يصف المسيح ما يحدث في من يتجدد؟

6- ماذا تتضمن هذه "الولادة" لحياتنا الروحية؟ (أفسس 4: 32 - 5: 1)

ب - هوية جديدة :

1- اقرأ رو 8: 14 - 17 و غل 4: 1 - 7. يصف بولس الرسول حصولنا على هويتنا في المسيح كعمل تبني في عائلة الله. ماذا يتضمّن هذا لحياتنا الروحية؟

2- لاكتشاف البركات التي نلناها بالمسيح يسوع، اقرأ النصوص التالية وأكمل الجدول التالي. هناك مثال معطى.

أ. أنا مقبول بالمسيح

أفسس 1: 1-14

| البركات | الآية |
|------------------|---------|
| أنا قديس (قديسة) | عدد 1 |
| | عدد 3 |
| | عدد 4 |
| | عدد 5 |
| | عدد 7 أ |
| | عدد 7 ب |
| | عدد 9 |
| | عدد 11 |
| | عدد 13 |

| | |
|--|--------|
| | عدد 14 |
|--|--------|

1 كو 6: 15 - 20

| البركات | الآية |
|---------|--------|
| | عدد 15 |
| | عدد 17 |
| | عدد 19 |
| | عدد 20 |

ب. أنا في الأمانة بالمسيح

رو 8: 28 - 39

| البركات | الآية |
|----------------------------|-----------|
| | عدد 28 |
| | عدد 29 |
| | عدد 30 |
| | عدد 31 |
| | عدد 32 |
| بِرّني الله ولا أحد يتهمني | عدد 33 |
| | عدد 34 |
| | عدد 37 |
| | عدد 38-39 |

ج. لي قيمة بالمسيح

وفق بين النصوص التالية والبركات :

| | |
|------------|---------------|
| مت 6: 26 | عب 4: 16 |
| 2 تيم 1: 7 | 2 كو 5: 18-21 |
| يو 15: 16 | أع 1: 8 |
| في 4: 13 | 1 يو 5: 18 |

| النصّ | البركات |
|---------------|--------------------------------|
| عب 4: 16 | |
| مت 6: 26 | |
| 2 كو 5: 18-21 | أنا سفير للمسيح وخدام المصالحة |
| 2 تيم 1: 7 | |
| أع 1: 8 | |
| يو 15: 16 | |
| 1 يو 5: 18 | |
| في 4: 13 | |

التطبيقات:

3- قد تمارس خدمة تعليم الأولاد في كنيستك بالاشتراك مع أخ أو أخت. وقد يتهمك هذا الشخص بأنك لست جادا في عملك أو أنّه يشكك في قدرتك على التعليم، مع أنه هو نفسه ليس أمينا على تحضير الدرس عندما يحين دوره في التعليم. إن أصل اتّهامه لك هو وجود غيره لديه. فمن خلال تطبيق الحقائق الموجودة في هذه الفقرة، (أ) ما هو المنظور الذي يجب أن تكوّنه عن نفسك؟

-

(ب) كيف يجب أن يكون موقفنا حيال ذلك الأخ أو تلك الأخت؟

-

4- بماذا تجيب شخصًا يقول لك إنك لا تنفع؟

-

5- احفظ عن ظهر قلب 2 كو 5: 17.

الدرس السادس

التقديس: النمو في المسيح

أ- التوجّه نحو التقديس :

نجد عبر الكتاب المقدّس عدة صور لحياتنا الجديدة بالمسيح: ولادة جديدة، غصن عنب، إلى آخره. تقترح هذه الصور علينا الحاجة للنمو والتقدّم. وهدف كل مسيحي هو أن يتشبه بالمسيح بالانفصال عن أسلوب حياته القديم ليتوافق مع طبيعة المسيح. هذا التحوّل هو "التقديس". نريد أن نستكشف من هذا الدرس ما يصنعه الله لأجلنا وما ينتظره منا للوصول إلى هدف سعينا نحو التقديس.

1- إن كلمة "يقَدّس" تعني "يصيِّره قَدِيْسًا، يطهّر، يخصّص لله". ويقدم لنا الكتاب المقدّس ثلاثة مظاهر (أزمنة) للتقديس. وفق بين الآيات التالية والمظاهر المختلفة.

2 كو 3: 18 رو 3: 23 و 24 أفسس 2: 5 و 10 1 يو 3: 2

| الآية | المظهر | الاصطلاح | الوصف |
|-------|-------------|-------------|--|
| | في الماضي | التبرير | إننا مطهرون مئة بالمئة بفضل مكانتنا في المسيح، ببرّه الذي حُسِبَ لنا |
| | في الماضي | إحياء النفس | إننا مطهرون ومتحوّلون مئة بالمئة في كياننا ومولودون ثانية بحسب عدالة وقداسة الله (الولادة الجديدة) |
| | في الحاضر | التقديس | نصير قديسين تدريجياً، مشابهين للمسيح في سلوكنا اليومي |
| | في المستقبل | التمجيد | سننقَدِّس تماماً عندما نصل إلى السماء |

2- إن مظهري التقديس، الماضي والمستقبل، فيما يتعلق بمكانتنا في المسيح وتمجيدنا الأبدي، يتوقفان على الله (إذ هو الذي يصيِّرنا قديسين). كذلك فإن التقديس التدريجي في حياتنا الروحية يتوقف على الله، ولكن هناك ما هو جديد. اقرأ (في 2: 12 و 13) ولاحظ ما أضيف.

3- كيف يدعو بولس من أرسل إليهم رسائله؟

(رو 1: 7، 1 كو 1: 2، انظر أيضاً 2 كو 1: 1، فيلبي 1: 1، كول 1: 2)

-
4- على أي شيء يعتمد هذا "اللقب"؟ (عب 10: 10)

-
5- كيف نحصل عليها؟ (أع 26: 18، يو 3: 16)

-
(التوبة = (أع 26: 18)

(الإيمان = (يو 3: 16)

6- وبما أننا صرنا قديسين بالمسيح، خليفة جديدة، متبئين ومتعمدين به، ومسكنا الله، نستطيع أن نتصور أن لا شيء علينا أن نفعله، وأن كل شيء يسير دون مشاكل في حياتنا الروحية. ومع ذلك، ما دمنا في هذا العالم، فلنا ثلاثة أعداء مخيفة. اقرأ الآيات التالية، وتعرف على هؤلاء الأعداء.

(أ) 1 بط 2: 11

-
(ب) 1 يو 2: 15 و 16

-
(ج) 1 بط 5: 8

-
ب. الجسد / "الأنا القديم":

1- عدونا الأوّل موجود في داخلنا، إنّه "الأنا القديم" الذي يميل للخطية. يستخدم العهد الجديد عدة اصطلاحات حين يتكلم عن تأثير الخطية في حياتنا. وبما أن هذه الاصطلاحات ليست دوماً محدّدة ودقيقة، فإليك بعض الشروح. وفق بين الاصطلاح وشرحه الكتابي:

الجسد، الإنسان الجديد، الإنسان العتيق، الخطية، الإنسان الطبيعي

| المرجع | الاصطلاح | الشرح |
|---------------|----------|---|
| رو 7: 14 - 17 | | الرغبة الجامحة للتصرّف بعكس ما يريد الله أو بالاستقلال عنه. هذا الميل للعصيان يسكن في كل شخص منذ سقوط آدم (رو 5: 12). |
| رو 1: 3 | | ويعبر عنه في الكتاب باستعمالين على الأقلّ: |

| | |
|------------|--|
| رو 7: 18 | (1) الطبيعة أو الترتيب البشري والمادي (يو: 1: 14، 3: 6، 1كو: 1: 26). (2) طبيعة الإنسان الفاسدة منذ السقوط والتي تميل للخطية (أفسس 2: 3، رو 7: 5 و 14). |
| 1 كو 2: 14 | كل إنسان لم يولد من جديد وليس له روح الله. يتصرّف بحسب الجسد لأن الخطية تتسلّط عليه (أفسس 2: 1 - 3). |
| أفسس 4: 22 | هويّة المؤمن القديمة، ما قبل التجديد، مع ميولها الجسدية (كو 3: 9). انه مصلوب بالنسبة للمؤمن (رو 6: 6). وأحيانا يسميه الكتاب المقدّس "الطبيعة القديمة". |
| أفسس 4: 24 | الهويّة الجديدة التي نكتسبها عند الولادة الجديدة، عند التجديد، ورغباته لإرضاء الله (2 كو 5: 17، 3 كو 10) |

2. اقرأ كولوسي 3: 1 - 17 وأجب عن الأسئلة التالية :

أ. كولوسي 3: 1 - 4

1- إن كان واعيا لذلك أو لم يكن، ما هي حقيقة المسيحي بالنسبة
لماضيه؟

-

-

لحاضره؟

-

لمستقبله ؟

-

2- ماذا يجب على المسيحي أن يفعل؟

-

ب. كولوسي 3: 5 - 9

1- ماذا يجب أن نفعّل ب "الأنا القديم" (الطبيعة القديمة)؟ عدد 5

-

-

2- ماذا تعني الجملة التالية: "أميتوا إذن أعضاءكم الأرضية"؟

-

-

3- ما هي الممارسات المتعلقة بالطبيعة القديمة وعلينا أن نتركها؟ (عدد 5 - 9)

-

-

-

ج. كولوسي 3: 10-17

1- ماذا يجب أن نفعّل بـ "الأنا الجديد"؟ (عدد 10، 12)

-

2- كيف يجب أن نعتبر أنفسنا الآن؟ (عدد 10 - 12، 15)

-

-

-

3- في أي ممارسات يجب علينا أن نشرع الآن؟

-

هـ إن كنا قديسين، فلماذا علينا أن نحتمل ونسامح بعضنا بعضاً بهذا المقدار؟

-

3- يستخدم بولس إيضاحات/ مقارنات متنوعة ليساعدنا على فهم طبيعة صراعنا ضد الخطية. اقرأ الفقرات التالية، وأكمل الجدول التالي حسب الأمثلة:

| النص | إيضاحات ومقارنات | يجب أن نعمل | يجب أن نتجنب |
|--------------------------------|---------------------------|---|-------------------------------------|
| أفسس 4: 21-24 كول 3: 9 و 10 | ارتداء الثياب | ارتداء الطبيعة الجديدة قول الحق، التجدد بالروح | السلوك القديم، الكذب |
| رو 6: 11 - 13 كو 3: 5 | الإعدام استخدام السلاح | | |
| رو 12: 1 و 2 | | نقدّم أجسادنا لله. نتجدد بالذهن لنميّز إرادة الله. | |
| 1 كو 9: 24 - 27 | | | كل ما يمنعنا من التقدم في سباقنا |

4- بحسب النص الذي قرأناه، ما هي مسئوليتنا بالنسبة للذهن (أسلوب التفكير)؟

-
-
-

🕒 لا يطلب منا الله أن نهجر تفكيرنا (او منطقنا)، بل أن نجدده. ويتطلب هذا جهدًا والتزامًا ودراسة وتأمل كلمة الله.

ما هي مسئوليتنا نحو جسدنا ؟

-
-

5- بعد أن قرأت رو 6: 11 - 13 وغيرها من الفقرات السابقة، أي دقة في المعنى تريد أن تضيفها للجملّة الواردة في كولوسي 3: 5 "أميتوا إذن أعضاءكم الأرضية"؟

-
-
-

6. اختر صورة من الجدول السابق وشرح كيف تساعدك على السير قدما نحو التقديس.
- مثال 1:.

- مثال 2:

7- التقديس، يا له من تحدّ! اقرأ رو 8: 13 و غل 5: 16 و 17 وتذكّر من أين تأتينا القوة لنقوم بكل ما يُطلب منا.

ج. مراحل التقديس :

حياة المؤمن بالمسيح المولود ثانية تزداد شبيها بيسوع المسيح يوما بعد يوم.
يذكر بطرس الرسول في رسالته الثانية المراحل التدريجية للتقديس (2 بط 1: 3-11).

اقرأ النصوص التالية وأجب عن الأسئلة.

2 بط 1: 3 و 4

1- ماذا فعل الله كي نشترك في طبيعته المجيدة؟

-

-

-

2- تذكر ما تعلمته في هذه الدروس إلى الآن، وأشير إلى ثلاثة من هذه المواعيد الثمينة.

-

-

-

-

2 بط 1: 5 - 8

بِسبَبِ مَا صَنَعَهُ اللهُ لِأَجْلِنَا، وَعَلَى أَسَاسِ هَذِهِ الْوَعُودِ يَحْرَضُنَا بَطْرِسُ الرَّسُولِ عَلَى أَنْ نَكْبِرَ فِي الْإِيمَانِ. كُلُّ مَنْ يُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ يَبْدَأُ حَيَاتَهُ الْمَسِيحِيَّةَ بِالْإِيمَانِ (عدد 5). بعدها يجب أن تضاف الصفات المذكورة في هذه الفقرة والتي توضح المراحل التدريجية في النضج الروحي.

3- ما هي هذه الصفات حسب الترتيب؟

(8

((7

(6

(5

(4

(3

(2) (إيمان) صلاح (الفضيلة)

(1) (إيمان)

4- اكتب، في ما يلي، كل صفة أمام التعريف المناسب.

----- القدرة على السيطرة على الأعمال

----- الاستعداد لعمل الخير في كل الظروف لدرجة التضحية بالنفس لأجل العدو، كما فعل

المسيح.

----- الفهم الجيد لإرادة الله من خلال كلمته (الكتاب المقدس).

----- الحنان والعطف نحو الإخوة والأخوات بالمسيح.

----- السلوك تحت التأثير العميق لمعرفة الله وخوفه.

----- الثقة بمواعيد الله بما يتعلق بالخلاص الشخصي

الصلاح - قوة داخلية تبحث دومًا عن الأفضل.

----- القدرة على تحمل الصعاب (ضبط النفس لمدة طويلة).

5- ما هي الصفة المعتبرة في القمة؟

-

6- أي مزية يمثلها نضالك الرئيسي حاليًا؟

-

2 بط 1: 9 - 11

7- ما الذي يفسّر غياب هذه المزايا؟ (عدد 9)

-

8- ما هي مسئوليتنا؟ (عدد 10)

-

9- ما هو الرجاء الذي يحفزنا كي نتقدّم؟

-

-

-

10- اقرأ مرّة ثانية فيلبي 2: 12 و13 ودوّن تشجيعاً آخر يحفزنا على النضوج.

-

د- أهمية الضمير الصالح :

لما رأينا أن التقديس في حياة المسيحي هو تحوّل تدريجي نحو صورة المسيح المجيدة وهكذا يُمكننا أن نطرح على أنفسنا السؤال التالي: ما هي الدرجة التي يمكن أن نصل إليها في التقديس؟

لا نقدر، ما دمنا في هذا العالم، أن يكون سلوكنا خالياً من الخطية (1يو 1: 8 ويعقوب 3: 2). لكننا، في كل مرحلة من مراحل نموّنا، مدعوون أن يكون لنا ضمير صالح أمام الله (1 تيم 1: 5 و 19). ليكون لنا ضمير صالح، يجب أن يتوفر شرطان.

1- في الجدول التالي اوجد الشروط المناسبة لكل مرجع:

| الفقرة الكتابية | الشروط المطلوبة لدوام الضمير الصالح |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| عب 10: 19 - 22 1يو 1: 9 و عب 9: 14 | (1) |
| 2كو 1: 12 عب 13: 18 | (2) |

إن امتلاكنا للضمير الصالح لا يضمن خلونا من الخطية. وغالبًا ما يكون هناك فرق بين إرادة الله نفسها وإدراكنا لها. ولكن بقدر ما نجدد ذهننا بمعرفتنا لله وطاعتنا لكلمته، يكون ضميرنا كفوًا لإرشادنا عن حالة سيرنا برفقة الحقيقة - تطابق أفكارنا مع مشيئته (فيلبي 3: 15 و 16).

1- اذكر مثالًا على تصرف معين لم تعطه اهتمامًا عندما كنت حديث الإيمان، لكنك تركته فيما بعد.
- مثال: طريقة ارتدائنا لملابسنا صارت أبسط.

-
-
-

2- أي فقرة في هذه الدراسة شجعتك لمتابعة التقديس؟ وبماذا شجعتك؟
- جواب حرّ.

للتعمق في الدراسة:

- اقرأ "النظريات المتخالفة حول التقديس" في الكتاب "دقة اللاهوت المسيحي" (*Précis de doctrine chrétienne*)، تأليف ج. م. نيكول (ص 214-217)، وأجب عن الأسئلة التالية:
1. في موضوع التقديس، ما الفرق بين نظرية إتباع ويسلي (الميثوديست)، وإتباع كالفن (الإصلاحيين)؟
 2. ما هي أوجه الاتفاق بينهما؟

الدرس السابع الحرب الروحية

رأينا في دراستنا لموضوع التقديس (الدرس السادس) أنه يبقى الإنسان القديم عدوا في داخلنا، مع أنه في حكم الميت، حتى رجوع المسيح أو موت الجسد. سندرس في هذا الدرس عدوين اثنين لنفوسنا يهاجماننا من الخارج: هما العالم والشيطان.

أ. العالم :

قد يبدو لنا أنه لمتابعة سيرنا نحو التقديس كهدف يجب أن نبتعد عن العالم وكل مغربياته واعتراضه على إيماننا. ومع ذلك فقد جعلنا الله هنا كي نشهد للعالم لمجده العظيم. فكيف نعيش في العالم دون أن نتلوّث؟

1- ما هو موقف الله من سكان عالمنا بحسب يوحنا 3: 16 - 21؟

(انظر أيضاً يوحنا 8: 23 و 24، 1 كو 11: 32)

-

2- ما هي العلاقة الكائنة بين المسيحي والعالم؟ (يوحنا 15: 18-20 و 1 كو 2: 12 - 14)؟

-

3- بحسب 1 يوحنا 2: 15 - 17 ما هي الأمور التي يبحث عنها العالم؟

-

-

-

4- أعط أمثلة عن هذه الأشياء في الحياة حولك.

- جواب حر

5- ما هو الإنذار المعطى للمسيحيين في هذا النص؟

-

6- من الذي يسيّر العالم؟ (أفسس 2: 2، 1 يو 5: 19)

-

7- أعط تعريفا للعالم

-

-

8- ما هي الضمانات التي منحنا إياها الرب في نضالنا ضد العالم؟ (1 يو 5: 18 - 20، يو 16: 33)

-

-

-

-

ب. إبليس والشياطين :

بعد إنساننا القديم والعالم، عدو النفوس الثالث هو إبليس وجيشه من الشياطين - إنهم أصلا ملائكة خلقهم الله ليكونوا في خدمته، لكنهم ثاروا عليه قبل إنشاء العالم. لقد حكم الله عليهم وغلبهم بالصليب، وكان للمسيحي الغلبة عليهم بالمسيح. وخلال وجودهم على وجه الأرض يحاربون أولاد الله بعنف واحتيال مع أن نهايتهم فاشلة. إن مسؤولية المسيحي هي مقاومة الشيطان بمعونة الروح القدس والأسلحة التي يضعها بين أيدينا.

معرفة إستراتيجية العدو

1- اقرأ تكوين 3: 1 - 7 وأجب عن الأسئلة التالية:

أ) كيف جرّب الشيطان (في شكل حية) أن يتوّه الرجل والمرأة؟ وماذا استخدم من خطط؟

-

-

-

ب) كيف تجاوب كل من الرجل والمرأة؟

-

ج) ماذا كانت نتيجة هذه الخطة على علاقتهما بالله؟

-

2- نجد خطة الشيطان هذه وغيرها في فقرات الكتاب المقدس. أما أساسها فهو الكذب. أكمل الجدول التالي بالمراجع الكتابية المذكورة. اقرأ كل واحد من الخمسة النصوص واختر الإطار المناسب للخطة حسب المثال المعطى.

زكريا 3: 1 2كو 12: 7 لو 4: 1- 4 1بط 5: 8 يو 8: 44

| المرجع الكتابي | الوصف | الخطة |
|--|--|---------|
| يو 8: 44 (انظر أيضاً 2 كو 11: 3-4 و 13-14، تك 3: 4، 2 كو 4: 4) | الشيطان كذاب وأبو الكذاب. إنه ينكر ويخفي ويعتم على الصلاح والحقيقة المجيدة في شخص الرب ونجد الكذب أساساً لكل مخططاته. | الكذب |
| لو 4: 1 - 4 (انظر أيضاً تك 3: 5) | يحثنا الشيطان على إيفاء رغبات الجسد (الاكتفاء الذاتي): اللذة الحسية، الاشتها، التكبر، ويريد أن يقنعنا بأننا ننتفع كثيراً من الحياة إذا كان أمرنا بيدنا. (الإغواء) | التجربة |
| زكريا 3: 1 (انظر أيضاً رؤيا 12: 10، تك 3: 1، أفسس 4: 26 و 27) | إنه يحمل الاسم "إبليس" (النمّام) ويوجّه اللوم لشخص الرب وأعماله وأولاده ويعمل أيضاً على إغرائنا للحكم على الآخرين لنغرق في الإدانة أو الإحباط أو المرارة والارتياب والانقسام. | الاتهام |
| | إبليس (الخصم) يحاول إرهابنا كي يجعلنا مشلولي القوة وخاضعين. كأسد يزأر - وكرجل قوي يهدّد، لكنه في الواقع مقيد بفضل عمل المسيح. | الإرهاب |
| 2 كو 12: 7 (انظر أيضاً يو 8: 44، 1تس 2: 18، مر 5: 2 - 5) | المدعو "القاتل" يريد، إن أمكن، قتل أولاد الله جميعاً. إنه يسبّب لنا الألم والضيقات ليجعلنا نشكّ بصلاح الله، وليمحو شهادتنا. إنه يستخدم اضطهاد الناس، والإرهاب الجسدي والعاطفي، وهدم الممتلكات ومعارضة كل مشروع لخدّام الرب، لكنه محدود دوماً بما يسمح له الله. | الضيقات |

3- إليك أمثلة عن "هجوم" أكاذيب إبليس. عيّن الخطة والكذبة الملصقتين بكل ما يعرضه.

| العرض المقدم من إبليس | الخطة /الكذبة | الآيات الهامة التي تدافع أو تجيب |
|---|--|--|
| المسيحي الحقيقي لا يفعل هذا. (الشك في خلاصه) | اتهام / المسيحي الحقيقي لا يرتكب أبدا خطايا معينة | رو 8: 1 1 يو 1: 10 |
| لا نقدر أن نفعل غير هذا. (إنه ضروري لنعيش في سلام في مجتمعنا/في عائلاتنا) | | أفسس 4: 25، 2 كو 6: 14-7: 1 ارميا 4: 1 و 2 |
| إبليس/ طالب يمكن أن يؤذيني. | . | 1 يو 5: 18، أفسس 1: 19-23 يو 16: 33، مت 10: 26-31 |
| هذا هو طبيعي ولا أقدر أن أنغير | | فيلبي 1: 6، 2: 12 و 13 و 4: 13 أفسس 1: 19، 2: 10 2 كو 5: 19، كول 3: 9 و 10 |
| لي الحق في عدم المسامحة أو إنني لا أقدر أن أسامح. | . | مت 6: 14 و 15، 18: 32 و 33 أفسس 4: 32 |
| سأكون سعيداً إذا... | | ارميا 2: 13، مز 23: 1 مت 6: 32 و 33، 2 كو 12: 9 |

4- أية كذبة هي الأخطر بالنسبة لك شخصياً؟

بأية آيات كتابية يمكن أن تواجه هذه الكذبة (انظر الآيات في الجدول):

5- بإيجاز، ما هو هدف إبليس في حياة الغير المؤمن؟ وما هو هدفه في حياة المؤمن؟

-

-

6- حتى وإن كان للشيطان هدف في حياة المؤمنين بالمسيح، فإنه لله أسبابه ليسمح للشيطان أن يتصرف في حياة أولاد الله المحبوبين. اكتشف هذه الأسباب:

(أ) اقرأ 2 كو 12: 7-9. يشرح بولس لماذا يقدر أن يسرّ ويفتخر بالضيق التي يضعها الشيطان أمامه. ما هي الأسباب التي يقدمها؟ (عدد 9)

-

(في ضعفاته تظهر قوة المسيح وتحلّ عليه. هو ملزم إذن بالاعتماد على المسيح بدل الاعتماد على قوته الشخصية، وفي الوقت نفسه يشهد للملأ عن قوة الله العاملة في حياته).

(ب) اقرأ الآيات التالية ودون الأسباب الأخرى التي من أجلها يسمح الله بالضيق.

- عب 12: 10 و 11 -

- يعقوب 1: 2-4 و 7 -

- 1 بط 1: 6 -

للتعمق في الدراسة :

📖 تحرّروا من السحر والشعوذة (الأعمال الباطنية)

(هذا المقطع مأخوذ من الجزء الخامس "ممارسة العلوم السحرية حولنا" للدرس رقم 109 "الكفاح الروحي ومقاومة السحر"، من برنامج "تنمو معا"، المستوى الأول. إن كنت لم تدرسه بعد، فننصح بحرارة أن تدرس المقطع التالي.)

① 📖 اقرأ : التنتية 18 : 9-13.

📖 سجّل الممارسات السحرية المختلفة المذكورة في هذا النص وشرح معاني الكلمات المستخدمة. واستعن بقاموس إذا احتجت إلى ذلك. حسب معرفتك، هل ما زالت هذه العلوم السحرية موجودة اليوم في بلدك؟ وكيف؟

| اليوم : | في التثنية : |
|---------|--------------|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

② ✍ كيف ينظر الله إلى هذه الممارسات السحرية ؟

ما هي أوامره تعالى لشعبه بخصوص هذه الممارسات ؟

📖 اقرأ : أعمال الرسل 19 : 11-22.

③ 🕯 وقعت أحداث أعمال الرسل 19 في مدينة أفسس، حيث كانت تُمارس العلوم السحرية بأشكال عديدة. ولذلك وبسبب الأوثان الكثيرة التي كان يعبدها الناس كانت الأرواح النجسة نشيطة جداً.

✍ لماذا استطاع بولس الرسول إخراج الأرواح الشريرة من الناس فيما أبناء الكاهن "سكاوا" السبعة عجزوا عن ذلك، بل هجم عليهم الروح الشرير وغلبهم ؟

④ ✍ وفقاً لأعمال الرسل 19:18، 19 بعض الذين كانوا يشتغلون بالسحر آمنوا بالمسيح. ماذا فعل هؤلاء المؤمنون الجدد بخصوص ممارساتهم الماضية ؟ (اذكر شيئين)

(1)

(2)

هل لديك ممارسات خفية يجب عليك أن تتركها بهذه الصورة ؟

يقول "برنارد كولنسون" وهو خبير هذا الموضوع، في أحد كتبه:
"إن الممارسات السحرية التي تنتمي إلى عالم الشيطان تفوق أو تبدو أن تفوق كل ما يمكن إدراكه عن طريق الحواس الخمس. وهي كجزء من العادات الشعبية تُمارس منذ آلاف سنين. وبالرغم من أن هذه الممارسات تأخذ أشكالاً مختلفة فإن قواعدها الأساسية لا تتغير. فالممارسات السحرية هي تجديف على الله وعصيان لوصيته الأولى وتمرد على سلطانه تعالى."

لك بعض الأمثلة لهذه الممارسات السحرية التي ربما تجدها في بلدك: العين الحاسدة، ويد فاطمة، والأحجية، والتمايم، وبعض الشعائر والطقوس الخاصة بالولادة والمواليد، والخوف من الجن، والتنجيم، وقراءة الأبراج، ومعرفة الغيب عن طريق استخدام لعب الورق، وقراءة الكف، والالتجاء إلى

وسطاء الجنّ، و"الفتيش" (الأصنام)، والتعاويذ، وجرعات الدواء والسّم، وأعمال السحر وأبطال هذه الأعمال، والعلاج بالسحر، وطرد الأرواح الشريرة بطرق غير كتابية، واستشارة الموتى، ورؤية الغيب، وتحضير الأرواح، والاتصال بال دراويش، إلى آخره.

إذا وجدنا شخصاً يعاني من تأثير السحر وهو يريد فعلاً النجاة منه، يجب علينا أن نرشده إلى المسيح، رجائه الوحيد. ومن اللازم أن يتوب هذا الشخص ويعترف للرب علانية بكل تورّط هو على الدراية به في الممارسات السحرية. ثم يجب عليه أن يقطع كل اتصال بالسحر، وقد يعني هذا قطع العلاقات مع الأصدقاء والأقارب الذين يمارسون الأنشطة السحرية، وفي نفس الوقت يتخلص تمامًا من كل التعاويذ وكتب السحر، إلى آخره. يجب عليه أيضًا أن يعلن أمام شهود أنه يؤمن بقوة دم المسيح للتطهير، وأنه يريد الانفصال التام عن الشرّ. ويجب على الشهود أن يعلنوا للشيطان والأرواح الشريرة أن ليس لها أي حق منذ الآن للاعتداء على هذا الشخص. عندئذ يستطيع أن يثق في غفران الله كل الثقة ويتكل على حمايته شاكراً إياه من أجل نعمته الرائعة.

وإن كان لديك صعوبة بسبب السحر الذي لا يزول، فادرس بالتالي "المراحل نحو التحرّر"، تأليف نيل أندرسون. وإذا أمكن، دع أحد الإخوة الناضجين يرافقك في الدراسة. استشر أيضاً موقعنا على شبكة الإنترنت وقرأ بالعربية:

www.takwin-masihi.org

الدرس الثامن الحرب الروحية (تابع)

أ- اعرف قوتك في مواجهة العدو :

1- من أين تأتي قوتنا؟ (أفسس 6: 10)

-

2- كيف يصف بولس هذه القوة؟ (أفسس 1: 18 - 20)

-

3- اقرأ أفسس 3: 14 - 20

أ) ما الذي يجب فعله للحصول على هذه القوة؟ (أفسس 3: 14 - 16)

-

ب) أين تظهر هذه القوة؟ (أفسس 3: 20، انظر أيضاً كول 1: 28 و 29)

-

ج) ماذا نستطيع أن نفعل بهذه القوة؟ (أفسس 3: 20، انظر أيضاً في أفسس 4: 13)

-

4- في كل من النصوص التالية، دوّن، وبحسب المثال المعطى، الجملة أو الفكرة التي يمكن أن تشجّعك في مواجهة خطط الشيطان:

| النصّ الكتابي | التشجيع |
|---------------|---|
| أيوب 1: 12 | بدون السماح من الله لا يقدر الشيطان أن يفعل شيئاً ضد المؤمن |
| رو 8: 1 | |
| 1 كو 10: 13 | |
| 2 كو 2: 14 | |
| كول 2: 9 و 10 | |
| كول 2: 15 | |
| 2 تيم 4: 17 | |
| 2 تيم 4: 18 | |

| |
|------------|
| 1 يو 4: 4 |
| 1 يو 5: 18 |

5- أسلحة الروح

اقرأ أفسس 6: 10 - 18. يشرح لنا بولس في هذه الفقرة أن حربنا ليست ضد عدو بشري، ولكن ضد الأرواح. ويحثنا على أن نتقوى بالرب وبقدرته المطلقة. وفي الأعداد من 13 - 17، يوضح لنا كيف يكون ذلك: بأن نتقلد أسلحة الله، الأسلحة التي بواسطتها يظهر الله قوته. هذه الأسلحة تساعدنا على الثبات، وبعضها يُعطى لكي نحارب بشكل هجومي.

أ) بالرجوع إلى أفسس 6: 12 - 17 تعرّف على كل سلاح وعلى عمله بحسب النموذج (ليس كل سلاح مرتبط بالضرورة بخطة معينة).

(ملاحظة للمرشد: بما أن كل سلاح ليس مرتبطاً بخطة معينة، يمكن أن يكون هناك تنوع في الأجوبة.)

| السلاح المتوفر بين أيدينا | د(دفاعي) أو ه(هجومي) | ضد أي خطط العدو يصلح هذا السلاح؟ |
|---------------------------|----------------------|----------------------------------|
| عدد 14 حزام الحق | د (دفاعي) | الكذب |
| عدد 14 درع البرّ | ا | |
| عدد 15 حذاء الاستعداد | | |
| عدد 16 ترس الإيمان | | |
| عدد 17 خوذة الخلاص | | |
| عدد 17 سيف الروح | | |

ب) لا يكفي أن نتقلد هذه الأسلحة كلها، بل يجب أن تصبح ماضية وفعّالة. لاحظ كيف يتم ذلك بقراءة العدد

18

-

ب. تعلّم على المقاومة بمساعدة الرب:

1- اقرأ الفقرات في الجدول التالي. اختر نصاً واحداً وتعرّف على خطط الشيطان والأسلحة المستخدمة للهجوم المعاكس، بحسب النموذج المعطى.

| النص الكتابي | الشخصية الكتابية | خطة الشيطان | الأسلحة المستخدمة في الهجوم |
|--------------|------------------|-------------|-----------------------------|
|--------------|------------------|-------------|-----------------------------|

| | | | |
|--|--|------|----------------|
| المعكس | | | |
| ترس الإيمان - ثقة بخطة الله. الصلاة: الحمد للرب (الحذاء - الاعتراف بصلاح وعدالة الله أمام الآخرين). | الاتهام: ليس صالحًا إلا لأجل ثروته، عدد 10 و 11 الاضطهاد: موت أبناء أيوب وتلف كل ممتلكاته | أيوب | أيوب 1: 6-22 |
| | | | لوقا 4: 3-12 |
| | | | أعمال 4: 23-31 |

٥ قبل أن نقبل المسيح كنا عبيدا للخطية. ولكن بفضل العمل الذي أتمه المسيح على الصليب، تلاشت سلطة الخطية التي ملكت علينا، ولم يعد للشيطان أي حق أو سلطة علينا. وأصبح عدواً مدحوراً، لكنه يبحث دوماً وبجميع الوسائل أن يمنعنا من إدراك ذلك. ويعلم أنه قادر على عرقلة تأثيرنا كمسيحيين إذا أقنعنا بأننا لسنا أكثر من جزء من ماضي، تتسلط علينا الخطية والفشل، وتتحكم فينا عاداتنا السيئة. وما دام ينجح في غرس

الغموض في حياتنا والعمى بأكاذيبه المروعة، لا نقدر أن نرى أن السلاسل التي كانت تقيدنا في الماضي قد تحطمت الآن. إننا أحرار بالمسيح، لكن إذا استطاع الشرير أن يفتننا بالعكس، فلا يمكن أن نعرف تلك الحرية التي تكوّن إرثنا." نيل أندرسون، المحرّر، صفحة 10

2- يجب إذن أن نتجدّد في أسلوب تفكيرنا، أي في معتقدنا، لأننا نسلك بحسب ما نعتقد.
(أ) اقرأ رومية 12: 1 و 2 وأفسس 4: 21-24 ولاحظ ما يقوله بولس في هذا الموضوع.

-

-

(ب) في فيلبي 4: 8 يعطي بولس وصايا تتعلق بتجديد الذهن. صف ذلك.

-

(ج) أين يمكن أن نجد جميع الأشياء التي ذكرها بولس؟ (يو 17: 17)

-

هُ رُوح الحق (يو 14: 17) هو الذي يجدّد ذهننا (أفسس 4: 23)، ويفعل ذلك من خلال كلمة الله. علينا إذن أن نتعلّم كيف نمتحن أفكارنا، ونعترف بالأكاذيب ونرفضها (أفسس 4: 25) وذلك بتأييد الآيات الكتابية. إن كلمة الروح القدس هي الحق الذي يغيّر أسلوب تفكيرنا ومعتقدنا.

3- بالرجوع إلى الدرس الخامس، اختر ثلاثة حقائق كتابية كنت قد لاحظتها في وشرح كيف يمكن أن هذه الحقائق تتعارض مع أكاذيب الشيطان. أعطي لك مثال على ذلك.

| الحقيقة | الكذبة المحتملة |
|------------------------------------|--|
| أستطيع أن أقرب من عرش الله بكل ثقة | لقد ارتكبت كثيرًا من الخطايا. لا يريد الله أن يصغي إليك أو يستجيب صلاتك بعد اليوم. |

| | |
|--|--|
| | |
| | |

٥ بعد أن استجابت لدعوة الرب لإجراء اجتماعات دراسة الكتاب المقدس في حيّها، ولمست كلمة الله الكثيرين من الجيران، عانت إحدى الأخوات الشيء الكثير من طغيان الشيطان، وقالت: "كان ينتابني الخوف عندما أبقى وحيدة في البيت، وكنت أحتاج إلى سلام الرب لأتمكن من النوم. اعترفت للربّ بضعف إيماني في قوّته، وطلبت إليه أن يقوّني بروحه ثم وجدت ملجأ لي في الآية المذكورة في يوحنا 10: 28 والتي تقول بأننا رعيّة المسيح وإنه يعرفنا ويعطينا الحياة الأبدية ولا يقدر أحد أن يخطفنا من يده. الله الأب أعظم قوّة من الجميع. لقد وضعت خوذة الخلاص على رأسي، وأدركت أنه حتى أخطر تخويف يستخدمه الشيطان ضدّي لا يمكن أن يخطفني من دائرة حماية الله لحياتي."

4- وفي الوقت نفسه، كيف ستستخدم الحقائق الكتابية وأسلحة الروح للدفاع ضد هجوم الشيطان وأكاذيبه الخطيرة عليك؟ (انظر الدرس السابع والسؤال 4)

- مثال: التهمة - أنت لا ترضي الله

-

-

امتثلوا بالروح

٥ من المهم أن نحصر على الامتلاء بالروح لنضمن قوتنا وفرحنا بالرب. (انظر الدرس الثالث) وعندما يكون صعباً عليك أن تقاوم التجربة أو تتقدّم في حياتك الروحية، عليك أن تتأكد من أنك لم تهمل واسطة من الوسائط التي بها يملأنا الربّ بروحه. تجد ملخصاً لهذه الوسائط، قواعد روحية، في القطعة "للتعمق في الأمر".

ج. تحوّل إلى الهجوم:

1- اقرأ أعمال 4: 8 - 31. عندما كانت الكنيسة مهدّدة، لم تكف بأن تدافع عن نفسها، بل أخذت أيضاً دور الهجوم. أشر إلى الكيفية التي بها استخدمت الوسائل الهجومية الثلاث المذكورة في أفسس 6 في هجومها ضد العدو.

- الصلاة -

- كلمة الله (السيف) -

- إعلان الإنجيل (الهداء) -

2- كأولاد لله نحن مدعوون للمشاركة في تقدّم ملكوته على الأرض كي تطيع الأمم إنجيل المسيح (متى 28: 18-20). ما هي أحوال حياتك الشخصية حيث وضعك الله (أسرة، عمل، كنيسة، حي، مدرسة، خدمة) الأحوال التي تحب أن تتغيّر لخدمة مجد يسوع المسيح؟ وكيف تريد أن تُنفذ الهجوم؟
مثال: انقسام بين بعض خدام الإنجيل في مدينتي

-

-

3- للحفظ غيبياً: يوحنا 8: 31 ب و 32. ثم جد واحفظ فقرة أو اثنتين من الكتاب المقدّس والموجهة ضد الأكاذيب التي يمكن أن تجرحك أكثر من غيرها (انظر جدول المقطع ب، سؤال 4، أو جدول الدرس السابع، المقطع ب، سؤال 3).

"إن ثبتم في كلمتي، كنتم حقا تلاميذي، وتعرفون الحق والحق يحزركم." يو 8: 31 و 32

للتعمّق في الدراسة:

1- قوّموا طريق الروح القدس للعمل في حياتك:

- طلب الامتلاء: هل تصلي للامتلاء بالروح وبقوّته؟

هل تبحث عن إرشاده؟

- الإيمان: هل تعتقد فعلا بكل الحقائق الإلهية بما يتعلق بالهوية الجديدة والمكانة؟

هل تثق حقا به؟

- الاعتراف: هل حدّدت، واعترفت ورفضت كل الخطايا؟

هل قطعت كل علاقة مع السحر والشعوذة؟ (انظر سؤال 4 في الدرس الثالث)

- الحق / كلمة الله: هل تدرس كلمة الله بانتظام؟ وهل تتأمل فيها؟ هل تحفظ غيبا آيات هامة لمقاومة التجربة؟

- الصلاة: هل تخصص وقتا معينًا للصلاة كل يوم؟ وهل رفعت كل عقبة أمام الصلاة؟

- الحمد: هل تعبد الله بانتظام وهل ترنم في مواجهة الصعاب؟

- عرفان الجميل: هل تشكر الرب دوماً لأجل الحال التي أنت فيها حتى لو كانت صعبة؟ وهل تشكر الرب لأجل أفضاله عليك؟

- الغفران: هل تركت للرب حق الحكم على كل من آذاك؟

- التحريض المتبادل / الشركة الأخوية: هل أنت عضو في كنيسة؟ وهل تحضر فيها بانتظام؟ هل لك علاقات ودية وشركة عميقة مع أخ أو أخت في المسيح؟

- الطاعة: هل أهملت تطبيق إرادة الله عملياً وكما أعلنت في كلمته؟ وهل رفضت أن تقف عن خطية معينة؟

2- من الموارد السابقة، عيّن واحداً أو اثنين تريد أن تعطيه الأولوية لينمو في حياتك الروحية.

- مثال: عرفان الجميل - أريد حقا أن أشكر الله لأجل شخصه ولكل ما يفعله لأجلي يوميا، صباحا ومساء.

3- ما هو التشابه الذي تراه بين هاتين الوصفتين: الامتلاء بالروح، والأسلحة الروحية التي درسناها في أفسس 6؟

4- كن فعّالا في الصلاة لأجل الآخرين.

يريد الرب بالنعمة أن يستجيب صلوات أبنائه والصلاة تكون أكثر فاعلية إذا توفرت فيها بعض الشروط. اقرأ الآيات التالية واكتب بكلماتك أنت الشرط الذي تتضمنه الآية :

▪ مت 6: 14 و 15

▪ مت 18: 18 - 20

▪ يو 15: 7 و 8

▪ يع 4: 3

▪ يع 5: 16

▪ 1 بط 3: 7

الدرس التاسع الابتهاج بالنعمة

أ. الأعمال والإيمان:

لقد رأينا في مراحل هذه الدراسة أن كثيرا من بركات الحياة المسيحية مرتبطة بممارسة القواعد الروحية وبطاعتنا. الامتلاء بالروح القدس، فرح خلاصنا، السلام، إدراك حضوره وقوته في حياتنا. ومجرد العصيان يمكن أن يحرمنا من هذه البركات اليومية مع ذلك يجب أن لا ننسى أن أعمال الرحمة التي نقوم بها لا تعطينا أي استحقاق (إشعيا 64: 6، تيطس 3: 5).

1- اقرأ يع 2: 14-19، وصف العلاقة الكائنة بين "الإيمان" و"الأعمال". ما هو دور الأعمال في حياتنا المسيحية؟ (انظر أيضا أفسس 2: 10)

2- اقرأ يو 14: 15، 21-24، وصف العلاقة الكائنة بين "محبة الله" و"الطاعة". كيف تظهر محبتنا لله؟

ب. السلوك بالإيمان:

1- إن الطاعة ومعها السير بحسب الأنظمة والقواعد الروحية، مهما كانت جيدة، فهي غير مفيدة إن لم تكن مصحوبة بالإيمان المتجدد دائما.

أ) اقرأ كولوسي 2: 6-7. يقول بولس إنه علينا أن نسلك بالمسيح بذات الطريقة التي قبلناه بها. كيف إذن نقبل يسوع المسيح؟

-

كيف يجب الآن أن نسلك فيه؟

-

ب) اقرأ عب 11: 1، 6 وشرح كيف يمكن تطبيق هذه الآيات على التقديس (انظر أيضا غل 5: 5 و 6).

-

-

٨ "الإيمان المسيحي هو الثقة بأقوال الرب. هذه الثقة لا تعتمد على نفسها بل على الصليب. إن يعيش الإنسان بالإيمان فعلا وبشركة عميقة مع الله، وإن يعيش بالإيمان كما لو كان من الأموات وثمّ قام حيًا من بينهم، فكل ذلك لا يتمّ مرّة واحدة، إنه شأن يتعلق بكل أوان. إنه يتعلق بإيمان نعيشه لحظة بعد لحظة. فإيمان هذا الصباح لا يناسب وقت الظهر، وإيمان الظهر لا يكفي لوقت العشاء...

"وهذا يعني أنه لا توجد، طبعا، صيغة جاهزة ليعيش الإنسان بحسبها روحيا. كل مفهوم ميكانيكي للحياة المسيحية مهما كان صغيرًا هو خطأ فادح. لا يمكننا أن نقول لأحدهم: «اقرأ عددا من الفقرات في الكتاب يوميا، وستصل بهذا إلى مستوى معيّن من التقديس.» وليس ممكنا أيضًا أن نقول له: «اصرف عددا من الساعات في الصلاة اليومية وستصل إلى المستوى كذا من القداسة.» هذا التصرف يكشف عن ميكانيكية واضحة لا علاقة لها البتة بالحياة المسيحية. أمّا الحل الصحيح فهو أن نعيش في شركة شخصية مع الله ذاته في كل لحظة وأن ندع حقيقة المسيح تناسب فينا بعمل الروح القدس...

"أن يؤمن الإنسان بالله ليس معناه الإيمان لحظة تجديده، بل كل لحظة، هذه هي الحياة المسيحية، الحياة الروحية الحقّة." (فرنسيس شيفر، محرّر بالروح، ص 122-125)

2- القواعد الروحية امتيازات بواسطتها ينجز الرب عمل التقديس بالروح في حياتنا وعلينا أن نتجنب الظن بأنها واجبات أو أعمال تجلب لنا استحقاقا ما أمام الله.

(أ) اقرأ غلاطية 3: 1-5 وشرح إنذارات بولس.

(ب) على أي أساس ينجز الله عمله في حياتنا؟ (عدد 5)

ج. الاعتماد على النعمة وحدها:

تمارين هذه القطعة مترجمة أو مقتطفة من "النعمة المغيرة: مرشد الحوار المؤسس على الكتاب"، تأليف جيري بريدجز، مطبعة الملاحين، حقوق النسخ عام 1991.

(نشرت هذه الترجمة بإذن خطي من الناشر نافبريس، فرع من الملاحين، كولورادو سبرنغز، كولورادو، الولايات المتحدة، جميع الحقوق محفوظة ومن ضمنها هذه الترجمة.)

1- يعتقد كثير من المسيحيين أنهم يتبررون بالنعمة، وفيما بعد عليهم أن يتقدّسوا بالقيام بالأعمال الحسنة بجهودهم الشخصية. اقرأ الآيات التالية ولاحظ ماذا تقول عن الجهود المبذولة للحصول على علاقة مع الرب على أساس المزج بين الإيمان والأعمال.

رومية 11: 6

غلاطية 5: 1 - 6

2- لماذا، برأيك، من الصعب جدًا أن يعتمد المرء على نعمة الله وحدها لا على جهوده الخاصّة؟

حتى لو اعترفنا أن أعمالنا، كمسيحيين، لا توفر لنا الاستحقاق أمام الله، فقد نعتقد أن الله سيباركنا بسبب جهودنا. ومع أن إتباع وسائل النعمة والطاعة ترافقهما وعود معيّنة بالبركة، فليس الله ملزماً بإعطائنا النجاح في كل مناحي الحياة. إن الله يباركنا، ليس بحسب "إنجازتنا الروحية"، ولكن بحسب نعمته حصراً. ولا يستطيع المسيحي أن يفعل شيئاً كي يزيد في محبة الله له، أو كي ينقص من هذه المحبة. إنه كابن الله سيبقى محبوباً كما أحبّ الأب الابن يسوع.

3- أعطِ مثلاً حديثاً حيث ساورك الاعتقاد بأن الله "مدين" لك بالبركة أو أنه سيحرمك منها بسبب سلوكك. مثلاً:

- أهملت اليوم فترة العبادة الفردية وعندما تعثرت بعض أمورك خلال النهار حكمت بأن الله لم يكن راضياً اليوم لإهمالك فترة العبادة هذه.

- كان وقتك مع الرب مباركا اليوم من حيث قراءة الكلمة والشكر والدعاء لأجل أصدقائك. وعندما احتجت مساعدة الرب في مشكلة ما، ظننت أنه ملزم بتقديم المساعدة.

4- الاعتقاد بأن جهودنا توفر لنا استحقاقاً أمام الله، هو نسيان للنعمة وسقوط في حفرة الشرعية. بالعودة إلى فيلبي 3: 1-11 ولوقا 18: 9-14، حاول أن تضع نفسك مكان شخص يتمسك بالشرعية ويحاول أن يكسب حظوة عند الله، ثمّ مكان شخص آخر يضع ثقته في نعمة الله، وبعدها أكمل الجدول التالي:

| | | |
|--|--|--|
| من يثق بالله | من يثق بربه | |
| يثق بغفران الله وبترحيبه، ثم بعمله تعالى الذي يغيّر القلب ليصير الإنسان "ابنا لله". في 3: 9 | | ما هو أساس علاقته بالله؟ |
| | يبحث عن حظوة عند الله بأعمال الرحمة وهو إمّا أن يطالب بحقه أو يخشى أن يرفض. لوقا 18: 11-12 | بماذا يشعر من جهة الله؟ |
| | يريد أن يتمجّد دون لوم أمام الشريعة. . ليتجنب عقاب الله . ليحصل منه على امتيازات . ليرضى عنه الناس. في 3: 9 | ما هو الدافع ليسلك بالاستقامة؟ |
| احتقر وأحزن من أحبّه كثيرا. | | برأيك، لماذا يشعر بعدم الراحة بعد إخفاقه؟ |
| إنه يفهمهم ولا يحكم عليهم. يحاول أن يرحمهم ويساعدهم. رومية 15: 1 | | كيف يعامل الذين سقطوا في الخطية؟ |
| | جسده (قواه الذاتية) يعضدها الكبرياء والشعور بالذنب من ضمير شرير أو/ و من نظرات الناس. في 3: 4 | ما هو مصدر قوّته لكي يعيش الحياة المسيحية؟ |

نجد عبر الأناجيل الأربعة عدة مناسبات يوضّح المسيح فيها بكونه قدوة وبالأمثلة التي يشرحها، كم تزعج الله دوافع قلب الشرعيين الفريسيين والقادة الروحيين، خلافا لدوافع قلب الخطاة الغير المستحقين الذين كانوا يتوبون عن خطاياهم. وعندما نفهم أننا لا نقدر أن نفعل شيئا لنستحقّ حظوة لدى الله، لا قبل ولا بعد التجديد، تستقيم دوافعنا الروحية.

5- اقرأ واحدة (1) من الفقرات التالية، تعرّف على الشخص ذو البر الذاتي في القصة وشرح لماذا لا يقبل الله دوافع خدمة ذلك الشخص:

المرأة الخاطئة في بيت سمعان. لوقا 7: 35 - 50

الابن الذي بذر أمواله والابن الذي بقي في البيت. لوقا 15: 11

6- تطبيقات: اطلب من الرب أن يساعدك لتقييم كل تعهد قطعته على نفسك، والدافع الكائن وراءه. بمساعدة الأسئلة التالية، حاول أن تميّز ما يفعله الله في حياتك.

(أ) هل هناك "أمور حسنة" تفعلها خصيصاً لإرضاء الناس/ كي ترتفع بنظرهم؟ وهل يمكن أن الله يريدك أن تترك بعضها؟

(ب) هل أهملت القيام بأمر تعلم أن الرب طلبه منك؟

7- هل تشعر بالرضا عن برك الذاتي أو كبريائك الروحي؟ في أي الأحوال تجد أن لديك قابلية لمثل هذه المشاعر؟

د. الاعتراف بعمل الله:

1- إن كنا نحسّ بهذه المشاعر، فلأننا نسينا أمراً هاماً جداً.

(أ) اقرأ الآيات التالية ولاحظ ما تعلمه حول دور الله في "أعمالنا الحسنة".

- رو 8: 13 -

- 1 كو 15: 10 -

- غل 2: 20 -

- في 1: 10 و 11 -

- 2 تيمو 1: 8 -

ب) وخالصة القول، من "يربح الاستحقاق" من أجل أعمالنا الحسنة؟

-

2- إن كنا نحاول أن نعيش الله بقوتنا الشخصية، فلا يمكن إرضاءه. لماذا إذن يجب الاعتماد دوماً على قوة الله في كل ما نفعل؟ (1 بط 4: 11)

-

هـ "ليس الانتصار لي بل للمسيح. ليس هو عملي أو قداستي، إنه دوماً عمل المسيح وقداسته. وإذا ترسخت في ذهني أفكار انتصاري وقداستي فلا وجود للانتصار الحقيقي ولا القداسة الحقيقية. عليّ أن أتذكر دوماً أن تقديسي هو في الحقيقة عمل يسوع المسيح. والواقع، فإن الوسيلة الوحيدة لعدم الانتفاخ والتكبر بالانتصار - وهذا خطية أقبح من الخطية التي نؤكد أننا انتصرنا عليها - هي أن نضعه عند قدمي المسيح... ألم يحزره بنا؟"

فرنسيس شيفر، حرية بالروح، ص 134 و 135

3- وكخالصة لهذه الدراسة، فكّر في عدة ميادين في حياتك تريد أن تكون قوة الله عاملة فيها. كيف تريد أن تتصرّف لتعطي الروح حرية العمل؟

" إذن، يا أحبائي، كما كنتم تطيعون دائماً، لا كما لو أنني حاضر وحسب، بل بالأحرى كثيراً الآن وأنا غائب، كذلك اسعوا لتحقيق خلاصكم عملياً بخوف وارتعاد، لأن الله هو الذي ينشئ فيكم الإرادة والعمل لأجل مرضاته." (في 2: 12 و 13)

للتعمق في الدراسة:

أسئلة تطبيقية

كيف تطبّق تعليم عمل الروح القدس وتقديس المؤمن على الحالة أو الحالات التالية:

1- زوجتك (أو زوجك) تقول لك خلال النقاش قولا مزعجا، ويتعلّق مثلا بعادتك أن تترك أغراضك مهملّة في البيت. كيف تجيب؟

2- ابنك بدأ يخرج عن طاعتك.

3- وصلت للتوّ جوابا سلبيا لطلب عمل كنت قد تقدّمت به وبكثير غيره. وتشعر كأن الانهيار العصبي يحاول التغلّب عليك. على أيّ حقائق كتابية يمكنك أن تعتمد؟ وماذا تعمل بعد ذلك؟

4- أنت تحاول أن تضع سيارتك في مكان ما في وسط المدينة، وفجأة يسبقك سائق آخر ويأخذ المكان. يهاجمك الغضب، لكن قبل أن تنفجر، الروح القدس يهدئ أعصابك فماذا يمكن أن يقول لك؟

قراءات إضافية:

1. اقرأ "نعمة الله: إنها لمدى الحياة"، تأليف جيرى بريدجز، الناشر إيروبريس.
2. اقرأ "حرية بالروح" تأليف فرنسيس آ. شيفر.
3. اقرأ "مديح للانضباط"، تأليف ريشار فوستر، الفصل الأول.